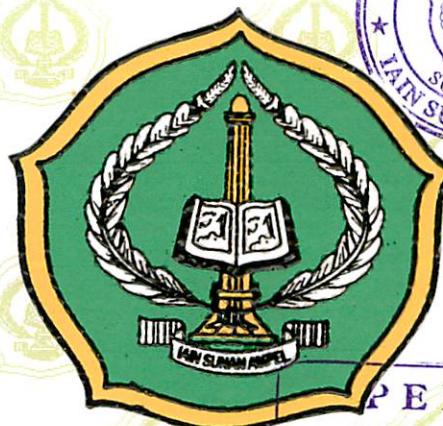


نظريّة القرآن عن الجهاد : الدراسة التطبيقية السمنطويكيّة في القرآن

بحث جامعي مقدم للحصول على الإجازة العالية

في التفسير والحديث



PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

إعداد :
E-2010
012
TH

No. KLAS : NO RFG : U-2010/TH/012
ASAL BUKU :
TANGGAL :

بغوي عبد الحكم

رقم القيد : E ٥٣٢٠٦٠٢٣

تحت الإشراف

محمد هادي سوجفطا الماجستير

أستاذ التفسير والحديث

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورايا

م ٢٠١٠ - ١٤٣٩

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ٢٥ من فبراير ٢٠١٠ وقرر بأن صاحبه ناجح فيها للحصول على الإجازة العالية (SI) في التفسير والحديث

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس \ المشرف : محمد هادي سوجفطا الماجستير
١٩٧٥٠٣١٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

السكرتير : عطاء الله عمر الماجستير
١٩٧٩٠٩١٤٢٠٠٩٠١١٠٠٥

المناقش الأول : الدكتور زين الدين م.ز الماجستير
١٩٦٠٠٤٠٣١٩٩٨٠٣١٠٠١

المناقش الثاني : الدكتور اندوس سيف الله
١٩٥٠١٢٣٠١٩٨٢٠٣١٠٠١

سورابايا ، ١٩ مارس ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد أصول الدين

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور معصوه الماجستير

ABSTRAKSI

Judul : *Nadhariatu al-Quran ‘Ani al-Jihad: ad-Dirasah at-Tathbiqiah as-Simantikiah Fi al-Quran*

Penulis : Baghowi A. Hakam

NIM : E 03206023

Jurusan : Tafsir dan Hadist Fak. Ushuluddin IAIN Sunan Ampel Surabaya

Kajian Seputar Jihad tidak pernah selesai seiring dengan perkembangan dan dinamika kehidupan manusia. Jihad mengalami puncak kristalisasinya setelah tragedi WTC dan Pentagon di Amerika Serikat. Pasca kejadian tersebut, kata Jihad menjadi familiar dan sering muncul di media cetak maupun elektronik sebagai sebuah istilah yang merujuk pada perang suci (*holy war*) guna membela agama.

Jihad juga sering diidentikkan dengan aksi terorisme. Di Indonesia sendiri, gerakan “jihad” dimulai dengan aksi-aksi bom bunuh diri di beberapa tempat serta mengalami antiklimaks seiring dengan ditangkapnya gembong teroris oleh aparat kepolisian. Aksi-aksi kelompok tersebut dengan mengatasnamakan jihad untuk menegakkan agama Allah dan mengambil beberapa ayat al-Quran tentang kewajiban melaksanakan jihad, dalam penafsiran perang fisik melawan musuh, menjadi perhatian peneliti untuk mengangkatnya sebagai sebuah kajian ilmiah (skripsi).

Penelitian ini menggunakan pendekatan analisis semantiks terhadap al-Quran yang mengandung ayat-ayat tentang jihad dan kalimat-kalimat deveriasinya. Dalam pendekatan analisis semantiks dikenal metode diakronik dan singkronik untuk melacak arti sebuah kata yang ingin dikaji. Di samping pencarian melewati Makna Dasar, Makna Relaisonal, Struktur Bathin, dan Medan Semantik.

Jihad dan segala macam bentukan kata yang lahir sebab perubahan kalimat dasar, termaktub dalam al-Quran sebanyak ۱۱ kali. Mengikuti kesejarahan turunnya ayat-ayat al-Quran, kata jihad juga ditemukan dalam ayat-ayat Makkiah sebanyak dua kali serta selebihnya ditemukan dalam ayat-ayat Madaniah. Makna dasar dari jihad adalah bersungguh-sungguh (eksplorasi seluruh kemampuan) atau dalam keadaan susah (*al-masyaqoh*). Dengan kata lain, seorang yang bersungguh-sungguh memertahankan keyakinan keagamaannya berada dalam keadaan yang susah. Oleh sebab itu, kata jihad sering digandengkan dengan kata *amwal* (harta) dan *anfus* (jiwa). Ketersediaan harta akan membantu proses penahanan keimanan. Begitu juga kesiapan jiwa akan melahirkan keyakinan dan optimisme dalam diri seorang mujahid. Kesabaran juga menempati posisi penting dalam rangka menghadapi keadaan yang sedemikian sulit. Oleh sebab itu, jihad juga memiliki korelasi dengan sabar.

Jihad hendaknya dilakukan atas dasar niat tulus karena Allah, dilaksanakan dengan mengikuti apa yang telah dilakukan Rosulullah, dan berangkat dari keimanan. Tanpa niat tulus, Jihad hanya menjadi perbuatan sia-sia dihadapan Allah, sebab Allah merupakan lokus utama dari perbuatan manusia. Begitu pula mengikuti jejak rosul sebagai utusan Allah adalah hal yang tak bisa dilepaskan dari dimensi jihad. Maknakan relasional di atas yang ada dalam jihad.

Beberapa motiv yang melatar belakangi adanya kesungguh-sungguhan dalam memertahankan keyakinan adalah adanya proses *as-Syirk*. Penyekuan terhadap Allah merupakan pintu utama lahirnya tindakan jihad. Di samping itu, bersungguh-sungguh di jalan Allah juga dilaksanakan dengan motiv pengharapan kasih sayang Allah dan Hidayah dari-Nya. Inilah struktur bathin jihad yang ada menurut *Walthancaung Al-Quran*.

Jihad juga sering diartikan sama dengan *qital* dan *harb* walaupun memiliki penekanan dan ruang lingkup yang berbeda. Disisnilah letak bangunan medan semantik jihad dengan karekteristiknya sendiri.

المحتويات

i	الخطاب الرسمي
أ	كلمة الشكر و التقدير
ج	الاهداء
د	الحكمة
هـ	التلخيص
ز	محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١	(١) خلفيات البحث
٦	(٢) قضية البحث
٧	(٣) أهداف البحث
٧	(٤) منافع البحث
٧	(٥) الدراسة السابقة
١١	(٦) منهج البحث
١٢	(٧) خطة البحث

الباب الثاني : تعريف السمنتيك و تاريخه و تطبيقاته في القرآن

١٣	تعريف السمنتيك (١)
١٤	تاريخ سمنتيك (٢)
١٩	تطبيق السمنتيك في القرآن (٣)

الباب الثالث : تطبيق السمنتيك في الجهاد

٢٨	المعنى الحقيقي (١)
٣٢	المعنى العلائقى (٢)
٤٠	الميكال الباطنى (٣)
٤٤	ميدان السمنتيك (٤)

الباب الرابع : الجهاد بعد عهد القرآن

٤٨	أراء المفسرين في الجهاد (١)
٤٨	ا) الإمام الطبرى
٥٢	ب) سيد قطب
٥٦	ت) وھبة الزھيلي
٥٩	ث) قريش شھاب

٦١ (٢) الجهاد في أندونيسية

الباب الخامس : الخاتمة

٦٦ (١) الاستنباط

٦٨ (٢) الاقتراح

٦٩ قائمة المراجع

الباب الأول

١) خلفية البحث

لكل من الرسل معجزة و معجزة الرسل قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت مادية أي ظواهر العالم الموجودة أمام ولاية العالم الحسي . و القرآن الكريم معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تصدقها لرسالته و في الوقت نفسه دليل على نبوته .^١ كان القرآن نقدا إلهيا نحو المجتمع العربي (مكة) المملوكة بالشرك و التعبد بالإلهيات مع تخلقهم بالأخلاق الرذيلة .^٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و يقال إن القرآن منتج العربية^٣ لاستعمال اللغة العربية كلغة القرآن و تابعة معقولة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب المشهورة حين ذاك بلغتهم ، و في عصر كانت القوة فيه قد توافرت على الإجاده و الإبراز في هذا الميدان اللغوي ، و في أمة كانت مواهيبها محسودة للتفوق في هذه الناحية . و بالتالي أعجز القرآن أساطين الفصحاء ، و أعيما مقاويل البلغاء و أخرس ألسنة

^١ محمد شهورو، *Prinsip Dan Dasar Hermeunitika Al-Quran Kontemporer* ، المترجم . سهرا (يوكاكرتا: الساق للطباعة، ٢٠٠٢)، الصفحة ٢٤٢

^٢ فرول الرحمن، *Tema Pokok Al-Quran* ، المترجم . أنس محيودين (بندوغ:فستاكا ، ١٩٩٦)، الصفحة ٥٥

^٣ توشيهيكوإيزوتسو، *Relasi Tuhan Dan Agama: Pendekatan Semantik Terhadap Al-Quran* ، المترجم .

فخرى و أصحابه (يوكاكرتا: تيارا واجنا ، ٢٠٠٣)، الصفحة ٣٩

فحول البيان من أهل صناعة اللسان باستخدام الأساليب الجذابة و لأنه وحي إلهي صادر من الله سبحانه وتعالى .^٤ و على الرغم من ذلك ليس جميع كلمات الموجودة في العرب منسوبة بعد بحثي القرآن ، بل ثابتة على معانيها الأولى أو الأصلية كاصطلاح أو كلمة مدونة في هذا الكتاب المقدس مثل التجارة و البيع و الميزان و القرض كما ذهب عن ذلك ت ب حافظ يوسف نقاً من مونجوميري .^٥ *Montgomery*

إنختلف العلماء في استعمال اللغة العربية كلغة القرآن لتلقين الرسالة الإلهية إلى كافة البشر ، و ثار الخلاف بين العلماء في كون اللغة العجمية داخل القرآن . منهم من قال إن فيه لغة عجمية المعرفة في القرآن كما ذهب عبد الله بن عباس و أبو عبيد إلى هذا الرأي . و يرى بعضهم مثل الباقلاني و أبو بكر بن طيب على عدم اللغة المعرفة في القرآن لأنها كلام الله و أنزل بلسان عربي مبين .^٦ تخليلاً لهذا ، قدم محمد ابن إدريس الشافعي و الطبرى "نظيرية التوقف" إذ إنهمما احتجا بكون اللغة العجمية مستعملة في القرآن على وجة التوقف لا على الدوام .^٧ هذا الإنخلاف لمشاركة القوم في استخدام اللغة للدلالة على معنى واحد مع اختلافهم . و تارة أخرى توجد القضايا اللغوية حيث

^٤ نفس المرجع ، ص. ٤٢

٥ ت ب حافظ يوسف، *Pandangan Dunia Hijrah* ، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالية (جوكجاكرتا، ٢٠٠٣) ، ص. ٢

٦ محمد على الصابوني، *بيان في علوم القرآن* (بيروت: عالم الكتب، دون السنة)، ص. ٢٠٨

٧ فريد إيساك، *Samudera Al-Quran* ، المترجم . نور الهداية (جوكجاكرتا: ديفا للطباعة ، ٢٠٠٧) ، ص. ١٢٠

اشتهرت كلمة بين شعرين أو أكثر لتدل على المعاني المختلفة مع مفهوم متعددة منهم .^٨

و إذا أمعنا النظر إلى تاريخ إنزال القرآن ، فالآيات المكية تختلف الآيات المترلة بعد الهجرة . حيث أن المكيات متعلقة بترشيح الإيمان والعقائد الصحيحة في صدور المسلمين الأوائل كما أنها تكلمت عن الأخلاق والأدب . و ذلك كلها مغايرة بالأيات المترلة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة حيث يقوى الإيمان وجاد فهمهم للإسلام . أما الآيات المدنية المستعملة فيها فتشتمل على التشريع والأحكام وال الحرب والحدود والمدنية .^٩ من هنا نرى علاقة اللغة بأحوال المجتمع أو ثقافتهم . كلامها تندفع إلى شكل و تنمية معنى كل من اللغة .^{١٠} على إثر ذلك ، قسم محمد عبد العظيم الزرقاني معنى كلمة في أي لغة كانت إلى قسمين ، أولاً المعان الأولية أو المعان الأصلية ، و ثانياً المعان الثانوية أو المعان التابعية .^{١١}

^٨ حافظ وحيدوي، *Pandangan Dunia Al-Quran Tentang Taubah* ، البحث العلمي للحصول على الإجازة العالمية (جو كجاكرتا ، ٢٠٠٢) ، ص. ٢ . و ذكر إيسلك إستيحاللة النص أو الأراء بارئة من إصطلاحات أخرى راجعا إلى

قاعدة اللغة "تدخل اللغة البشرية" *inter relasi bahasa* أنظر إيسلك ، samudera ص. ١٣١

^٩ محمد عبد العظيم الزرقاني ، *مناهل العرفان* (بيروت : دار الفكر ، دون السنة ، المجلد الأول) ، ص. ٢٠٤ - ٢٠٢

^{١٠} أمين الدين ، *Semantik : Pengantar Studi Tentang Makna* (بندوغ:سيمار بارو أجنستدوا ، ٢٠٠٨) ،

ص. ٢٤.

^{١١} سمي معنا أوليا لأنه أول ما يفهم منه ، و سمي معنا أصليا لأنه ثابت مثابة الأصول ، لا يتغير باختلاف المخاطبين أو المتكلمين . و المراد من معنى الثانوي ما يستفاد من الكلام زائد على معناه الأول . و يسمى أيضا المعنى التابعى لتغييره

إنطلاقاً من أهمية تحليل اللغة في الحياة فضلاً لمعرفة الرسالة المضمونة وراء ظاهر اللغة ، فلا يبالغ أن نقول إن التحليل اللغوي له دور هام و شأن عظيم في تفسير القرآن العظيم . و ها هو عبد الله ابن عباس كأحد من العلماء المتقدمين القائم بهذا نوع التفسير ويلحقه أمين الخولي و زوجته عائشة بنت شاطئ في تفسير الجزء الثلاثين من القرآن العظيم .

فبناء على ذلك ركز الباحث النقاش حول معنى الجهاد. و من المعلوم أن كلمة الجهاد مشهورة في أنحاء العالم حيث تتركز أفكار الناس في الشعور السابقة إلى قبض بعض أعضاء الفرقـة الإـرـهـابـية القـائـمة بـعـمـلـيـة الأـسـتـشـاهـاديـة (الأنـتحـارـيـة) في بعض الأماكن المختلفة و على الوجه الخاص في بلدنا الأنـدوـنيـسيـة . شـعـارـهـمـ فـيـ إـعلـاءـ كـلـمـةـ اللـهـ هـيـ الـعـلـيـاـ . فـتـكـثـفـ كـلـامـ النـاسـ عـنـهـ فـيـ الـجـرـائـدـ وـ الـتـلـفـيـزـيـوـنـ وـ تـنـتوـعـ أـفـكـارـهـمـ فـيـ النـدـوـاتـ الـعـلـمـيـةـ . مـنـهـمـ مـنـ يـوـافـقـ حـرـكـاهـمـ وـ مـنـهـمـ مـنـ يـلـعـنـهـمـ . وـ مـاـ يـلـتـفـتـ إـلـيـهـ أـنـظـارـ الـمـجـتمـعـ أـنـ أـصـحـابـ هـذـهـ الـفـرـقـةـ اـسـتـدـلـواـ بـأـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـ الـأـحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ الـتـيـ تـحـثـ عـلـىـ وـجـوبـ الـقـيـامـ بـالـجـهـادـ عـلـىـ مـنـ فـتـنـ الـإـسـلـامـ وـ الـمـسـلـمـيـنـ وـ فـهـمـوـهـاـ كـمـاـ يـشـأـوـنـ . وـ لـكـنـ ،ـ هـلـ مـعـنـيـ الـجـهـادـ فـيـ نـظـرـيـةـ الـقـرـآنـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ عـمـلـوـاـ؟ـ

بتغير التوالي فيختلف المعنى باختلاف المخاطبين أو المتكلمين و باختلاف ألسنة و اللغات . لمزيد من الفهم أنظر الزرقان

، منهاج العرفان ، المجلد الثاني ص. ١٢١ - ١٢٢ .

إن كلمة الجهاد مشتق من "جاهد" وهو جد و بذل^{١٢} ويقع مع تغير لفظه في إحدى أربعين من الآيات القرآنية منتشرة في الآيات المكية والمدنية . أما الآيات المكية تستعمل لإظهار الإجبار من الوالد نحو أبنائهم إلى شرك بالله^{١٣} . كما تدل على معنى دفاع عن التوحيد و بذل الوسع في إرشاد الناس بوسيلة القرآن^{١٤} .

من ناحية أخرى ، تقترن كلمة الجهاد في الآيات المدنية بكلمة "سبيل الله"^{١٥} . وفي حين آخر مقتربن بكلمة تعلق إليها وهي الأموال والأنفس^{١٦} تشير إلى أنهما أمران أساسان لا ينفك أحدهما عن الآخر في دفاع عن التوحيد والإيمان والعقيدة . إذ تولد من الإيمان حركة الأمة الإسلامية القوية و باستعداد أنفسهم تغرس التفاؤلية في صدورهم . وقد سجلنا التاريخ أن الثورة الواقعة في أقطار العالم مفتقرة إلى تهبيئ المال و تفاؤل الناس^{١٧} . وقد توجد المعانى الأخرى

^{١٢} لويس مالوف ، النجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦ ، الطبعة السادسة والثلاثون) ، ص. ١٠٥.

^{١٣} العنكبوت : ٨ و اللقمان : ١٥

^{١٤} الفرقان : ٥٢

^{١٥} المائدة : ٥٤ ، النساء : ٩٥ ، التوبه : ٢٠-١٩ ، البقرة : ٢١٨ ، الأنفال : ٨ و ٧٢

^{١٦} الأنفال : ٧٢ ، النساء : ٩٥ ، الحجرات : ١٥

^{١٧} حافظ يوسف ، *Pandangan Dunia Hijrah* ، ص. ٥٠

من تغير كلمات الجهاد و هي الوفاء بالعهد و القسم ،^{١٨} و في وجه آخر بمعنى الطاقة أو الأستطاعة ،^{١٩} و تارة بمعنى طريق الوصول إلى هداية الله .^{٢٠}

لذلك من العادات اللغوية إذا تغير معنى كل كلمة بسياق الكلم أو تعلقها بكلمة أخرى . و قد لا ينحصر المعنى على معنى القواعد (makna) أو المعنى лексикаль (makna leksikal) فحسب ، بل متعلق بالآراء التابعة لها ،^{٢١} و هذا ما يقع في معنى الجهاد و مشتقاته .

ب) قضية البحث

إنه من اللوازם أن يذكر الباحث مسألة يجري هذا البحث العلمي لأجلها لترسم في أذهان القارئ صورة أهدافه المرجوة . تتجه أهداف هذا البحث العلمي إلى معرفة حقيقة الجهاد في القرآن تحليلياً لغويًا له . و من ثم تقع المسئلة أو القضية في الأسئلة الآتية و هي :

- ١) ما معنى الجهاد لغة و اصطلاحاً ؟
- ٢) كيف يرى القرآن عن الجهاد استخداماً السمعتيك فيه ؟

^{١٨} المائدة : ٥٣ ، الأنعام : ١٠٥ ، التخل : ٣٨ ، النور : ٥٣ ، الفاطر : ٤٢

^{١٩} التوبية : ٧٩

^{٢٠} العنكبوت : ٦٩

^{٢١} فاطمة جياسودرا ، *Semantik I : Pengantar Ke Arah Ilmu Makna* (بندوغ: ريفيكا، ٢٠٠٨)، الطبعة الثالثة) ،

٣) كيف تحول المعنى للجهاد في بلدنا الأندونيسية حالياً؟

ج) أهداف البحث

إضافة إلى القضية الأساسية ، فكانت أهداف هذا البحث تتركز إلى :

- ١) الوقوف على معرفة معنى الجهاد لغة و اصطلاحا .
- ٢) الإلمام لنظرية القرآن عن الجهاد استخداماً السمعتيك فيه .
- ٣) الوقوف على تحول معنى الجهاد في بلدة اندونيسية حاليا .

هـ) منافع البحث

الأشياء الذي يمكننا الإستفادة من هذا البحث العلمي هي :

- ١) ترقية و تنمية للعلوم الإسلامية فضلاً عن مفهوم معنى الجهاد في القرآن نظراً إلى تطبيق السمعتيك .
- ٢) وضع النظرية المتوازنة بين المفهوم الديني عن الجهاد و تطبيقاته في الأوان الحديثة حتى يسير على قدم و ساق .

وـ) الدراسة السابقة

قد كثرت المناهج و تنوع التفاسير يقدمها العلماء اهتماماً و اعتناء بهذا الكتاب العظيم حيث مررت بنا الأيام و السنوات من نزول القرآن إلى صدر النبي صلى الله عليه و سلم ، أربعة عشرة قرناً من عصرنا الأن مثل التفسير بالتأثر ،

التفسير بالرأي ، إلى التفاسير ذو سمات خاصة نحو التفسير المعتزلي و التفسير الشيعي و التفسير الإشاري و غيرها من التفاسير . و الكلام عنه لا يصيّبه الملل و السئم و لا يعرفه الأنتهاء . كلها من جهود العلماء و بذل و سعهم إيهام ولدى الأمة الإسلامية .

و قد طالع الباحث الكتب القديمة و المعاصرة ذات علاقات لهذا البحث مباشرةً كانت أم غير مباشر ، حسب ما عرفه ، مثل محمد سعيد رمضان البوطي الذي ألف كتاباً سماه "الجهاد في الإسلام ، كيف تفهمه و نمارسه" ، حيث علق فيه الجهاد بالدعوة إلى الله سبحانه و تعالى و لم يذكر معنى الجهاد بالحرب إلا قليلاً . و مع قيمة هذا الكتاب إلا أنه لا يتكلّم عن معنى الجهاد بنظرية السمنتيك بل إنما وضع الأنظار العام في حقيقة الجهاد و خاصة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم . و إذا أمعنا النظر إلى هذا الكتاب نجد أن أراء البوطي تدور حول الصلح بين المجتمع و علاقة الجهاد أمام الإمام المحرم .

و ها هو إبرهيم حسين العسل ، صنف كتاباً تحت الموضوع "الجهاد الإسلامي : أحكام و تطبيقات" . يشتمل الكتاب على مفهوم عام عن الجهاد الإسلامي بدءاً من تعريف الجهاد لغة و اصطلاحاً ، كما وضع المؤلف باباً خاصاً عن المفهوم الإسلامي للجهاد عند الأئمة الأربع و عند ابن خلدون . إنه لم يشرح شرحاً واضحاً عن معنى الجهاد في الآيات القرآنية فضلاً عن مشتقات كلمات الجهاد في القرآن ، و يعتبر هذا الكتاب كتاباً تاريخياً للجهاد . كلاماً -

محمد سعيد رمضان البوطي و إبرهيم حسين العسل - لم يركزا بحثا خاصا عن الجهاد دراسة لغوية في القرآن . و هذا الجانب لما يميز هذا البحث العلمي من هذين الكتاين .

حسن ألينا ، جهبد من جهابذ الإسلام و المفكر المصري ألف كتابا تحت الموضوع "الجهاد" . إضافة إلى إيديولوجي ألينا ، فإن كتابه أكثر بكثير مائل إلى أهمية الجهاد ضد الكافرين من اليهود و النصارى . على الرغم من أنه و ضع الجهاد كموضوع وحيد لكتابه و لكنه لم يتناول في إطار البحث اللغوي . أشبه إلى ذلك ، إن وبة زهيلي له كتاب المسمى ب " آثار الحرب في الفقه الإسلامي " حيث يشرح فيه الفرق بين الجهاد و الحرب ضمن البحوث الأخرى عن تأثير الحرب في الفقه .

ألف *Bejamin R. Barter* كتابا يدور البحث فيه حول تصدام الاستعمارية بالتعصب القبلية و غلو العقيدة في سبب من أسباب بذو الجهاد في البلدة الثالثة و سمي هذا الكتاب ب *Jihad Vs Mcword: Globalisme And Trubalism Are Reshaping The Word.*"

كان للعلماء الأندونيسية مؤلفات كثيرة في الجهاد ، منها داوم رحرجو ، صاحب كتاب *Ensiklopedi Al-Quran* . وضع بابا للجهاد عند القرآن كأحد من

^{٢٢} ترجم إلى اللغة الأندونيسية ب *Jihad Vs McWord: Fundamentalisme, Anarkisme, dan Benturan*

صادر من مطبع فستاكا فروميتيا سورايانا السنة ٢٠٠٢ *Peradaban,*

الموضوعات المبحوثة فيه كما يُبيّن فيه أراء المستشرين تجاه الجهاد كطريق استفاد منه المسلمون ل الدفاع عن عقيدتهم و توحيدهم لله سبحانه و تعالى . أمين ويدودو ، مصنف آخر الذى كتب باب الجهاد ، حيث رأى الجهاد من جهة العلاقة بين الدين و الدولة و بين الإسلام و هدوء الدنيا . إن الجهاد الإسلامي لا يعقد إلا لحفظ العقيدة و عظمة الدين . و كان آداب الجهاد مما يهتم به المؤلف في هذا الكتاب . و إذا أمعنا النظر و طالعنا كثيراً هذين كتابين حيث إستدلا من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية ، لوجدنا أننا بحثهما مال إلى الكتابة . الموضوعية (*tematik*) .

و في السنة ٢٠٠٨ ، صنف نور خالق رضوان كتاباً المسمى بـ *Regenerasi NII: Membedah Islam Jihadi Di Indonesia* الغليظة إلى أندونيسية حيث كان شعارها "الجهاد" لتنفيذ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر . و لا يقف عن هذا ، إنه قد وقع التداخل العالمي في تنمية هذه الفرق ألا وطنية (*transnasional*)^{٢٣} .

لم يجد الباحث الكتب الخاصة المحتوية على معنى الجهاد دراسة لغوية تحليلية استخداماً بالسمتنيك في القرآن . و ما يلهمي في تأليف هذا البحث كتاب توسيحي كانوا إيزتسوا و تطبيقات السمتنيك في بعض الموضوعات المدونة

^{٢٣} نور خالق رضوان ، (جو كحاكرتا: إير لفجا *Regenerasi NII: Membedah Jaringan Islam Jihadi Di Indonesia*)

في القرآن حيث تقول إن السمنتيك بحث تحليلي نحو الإصطلاحات الشائعة في أي لغة كانت حتى وصل إلى التعريف النظري (*weltanchauung*) أو نظرية المجتمع الناطقة بتلك اللغة كأدوات التكلم و ترقية الأراء ، وأهم من ذلك ، فهم تأويل البيئة التي تحيطها .^{٢٤} كتبت الموضوعات الكثيرة في رسالتها العلمية المسمى بـ *god and man* إلا أنها لم تتكلم عن الجihad في كتبها الثلاثة .

٤) منهج البحث

يقوم هذا البحث العلمي على البحث المكتبة و في تطبيقاته و عملياته تتجه إلى إستعراض المراجع و المقررات ذات صلة بموضوع البحث . أما سمات الكتابة تستخدم السمنتيك كمنهاج البحث مستدلاً من أن السمنتيك قادر على توضيح العلاقة بين تعبير اللغة و نصب العين المتعلقة بها .

بجانب ذلك كله ، استخدم الباحث القرآن العظيم كالمرجع الأساسي فيه . كما أنه راجع إلى كتاب ألفته توشيهيكوا إيزتسوا في مفهوم السمنتيك و تطبيقه في القرآن . حسب كون البحث مائلاً إلى الدراسة التحليلية اللغوية فلا يوشكها الإستعانة من القاموس و المعجم مثل لسان العرب لابن منظور و المنجد للويس مؤلف . للمؤلفات أو الكتب السابقة و الحديثة ذات علاقات متينة دور هام لكونها المراجع الثانية فيه .

^{٢٤} إيزتسوا، Relasi..... ص. ٣

ن) خطة البحث

تفهيمًا لهذا البحث و تسهيلًا للوصول إلى الغرض المنشود ، قسم الباحث البحث على أبواب و فصول كما سترى فيما يلى :

الباب الأول : المقدمة حيث يستفاد منها التعرف التمهيدي عن هذا البحث محتواه على خلفية البحث ، قضية البحث ، أهداف البحث ، منافع البحث ، الدراسة السابقة ، منهج البحث و يختتم بخطة البحث .

الباب الثاني : مشتمل على السمنتيك بدءاً من التعريف و التاريخ و موضوعه إلى تطبيق السمنتيك في القرآن . و يقصد من هذا الباب بيان السمنتيك ككونه عامل التحليل لهذا البحث . الباب الثالث : البحث عن الجihad و مشتقاته في القرآن العظيم و الجihad عند الدراسة التحليلية اللغوية (السمنتيك) .

الباب الرابع : النقاش حول الجihad في بعض كتب التفسير: (أ) التفسير الطيري ، (ب) التفسير في ظلال القرآن ، (ج) التفسير المنير (د) تفسير المصباح . ويليها البحث حول تحول معنى الجihad في أندونيسيا حاليا .

الباب الخامس : الاختتام المشتمل على الاستنباطات و الأقتراحات

الباب الثاني

تعريف السمنتيك و تاريخه و تطبيقه في القرآن

أ) تعريف السمنتيك

تشتق كلمة السمنتيك من لغة يابان " سيمما " أي الدلالة ، أو من صيغة المصدر " سيمينو " أي التدليل أو إعطاء المعنى . و تقال بلغة فرنسا " سيمنتيكيو " .^١ و في اصطلاح السمنتيك علم يبحث عن المعنى .^٢ أول رجل تكلم عن المعنى أرسطوطليس حيث عبر عن تعريفه مع تحديد حقيقة الكلمة هو المادة الأصغر المشتملة على المعنى .

عرف المعجم اللغة الإندونيسية الكبير السمنتيك بثلاثة التعريفات :
أولا ، علم يبحث عن معنى الكلمة أو العبارة . ثانيا ، علم شامل على تحول معنى الكلمة . ثالثا ، قسم من أقسام العلوم اللغوية الباحثة عن التعبير و

البنية اللغوية .^٣ و يدخل تحت إطار بحثه تحول المعنى القاعدية (*Gramatical*) و معنى ليكسيكال (*Leksikal*). و في اصطلاح السمنتيك فرع من فن اللغة يبحث عن المعنى الموجود في اللغة أو الرمز أو المستخدمات اللغوية .^٤ إضافة إلى معنى الكلمة مع اتصالها بكلمة أخرى في سياق مختلف لنجدتها متكون على المعانى المتنوعة حسب سياق العبارة أو الأحوال و الظروف المحيطة حول المجتمع . على إثر ذلك ، اتصل السمنتيك بعلوم أخرى إتصالا متينا .

ب) تاريخ السمنتيك

إن كل الإصطلاح من مصطلح العلوم لا تتفق عن بنور تاريخه و تتميته . أشبه ذلك ماجرى في السمنتيك . لكونه منهجا تحليليا ، السمنتيك قريب من بحث معنى اللغة في النصوص . كما ذكرنا آنفا أن أول من تكلم به هو أرسطوطليس (٣٨٤ - ٣٢٢ قبل الميلاد) . عبر

^٣ مركز اللغة بوزارة الشؤون التربية الوطنية ببلد الأندونيسية ، *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (حاكمتا: بالي فوستاكا ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٥) ، ص. ١٠٢٥ . انظر أيضا حريري كريدا لكسانا ، *Kamus Linguistik* (حاكمتا: جراميديا فوستاكا أوتاما ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٣) ، ص. ١٩٣ .

^٤ جا . س . ويدودو ، *Kamus Kata-kata Serapan Bahasa Asing Dalam Bahasa Indonesia* (حاكمتا: كومفاس جراميديا ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٣) ، ص. ٢٠٣ .

أرسطو طليس معنى الكلمة إلى قسمين: (١) معنى الكلمة أتت به الكلمة بنفسها و (٢) معنى الكلمة بعد اتصالها القاعدة بكلمة أخرى^٥.

ظهر النطاق حول معنى اللغة في ألمانيا سنة ١٨٢٥ م— بوجود أفكار العالم ألماني ج. ريسيج حيث عبر اللغة بثلاثة القاعدة . أولا ، إيتيمولوجي : علم يبحث عن تغير الشكل و المعنى . ثانيا ، سينتكسيس وهو علم متعلق بالكلمة . ثالثا ، سيماسيلوجي وهو علم يدور البحث فيه عن سمة الكلمة .^٦ و بالتالي ، كتب ميكيل بريل مقالة تحت الموضوع *Les Lois Intellectuelles Du Langage*

Semantique حيث انتهى من التأليف في آخر العصر التاسع عشر من الميلاد .^٧ على الرغم من أنهما متكلمان عن المعنى ، و لكن السمنتيك لم يزال علماً تارخينا بتهة (*Historical Semantik*) . و في مسيرة التاريخ ، صدرت هيئة اللغة في بلدة الاتحاد الأمريكية (*American Philological Association*) مصطلح السمنتيك في مقالة مخصصة تحت العنوان *Reflected Meaning: A Poin In Semantik*^٨.

^٥ أمين الدين، *Semantik: Pengantar*، ص . ١٥

^٦ المرجع السابق ، ص. ١٦

^٧ فاطمة جياسودرا ، *Semantik I: Pengantar Ke Arah Ilmu Makna* (بندو غزيفيكا ، ط. ٣ ، ٢٠٠٨)، ص. ٢

^٨ المرجع السابق ، ص. ١

أصبح العصر العشرين من الميلاد مبداء جديداً ضمن تاريخ علم المعنى و نقطة الانطلاق لعلم السمنتيك كعلم مستقل . صدرت في أوائل هذا العصر بجموعات المقالات اللغوية المأخوذة من المحاضرات اللغوية ألقاها الأستاذ اللغوي فردنان دا سورسو ^٩ . و كان لهذا الكتاب دور هام في الدراسات اللغوية حتى تأثر إلى تنمية و ترقية العلوم اللغوية و نظرية السمنتيك ^{١٠} . قال فردنان إن اللغة هي كالسمة و تخلق البنية من السمة ^{١١} . ثم جاء أرجين و رجاد بكتاب المتعلق باللغة و السمنتيك المسما بـ *The Meaning Of Meaning* امتداداً بما فعله فردنان . و يليهما جوستف سترين ، العالم الأدبي اللغوي ، في تأليف الكتاب تحت العنوان *Meaning And Change Of Meaning With Special Reference To The English Language* ^{١٢} سنة ١٩٣١ م.

^٩ بعض النظريات الصادرة من آراء فردنان : ١) ترك السمنتيك كعلم تاريخياً بـ . ٢) تركيز موضوع البحث في نفس الكلمة . ٣) ظهور تأثير السنتلستيك في السمنتيك . ٤) بحث السمنتيك عن اللغة المخصوصة . ٥) درس علقة اللغة مع عقل البشر . ٦) استقلال السمنتيك عن الفلسفة مع عدم نفيها في ترقية علوم السمنتيك . أنظر فاطمة ، *Semantik I: Pengantar* ، ص. ٣-٢

^{١٠} رأى فردنان رأيين في دراسة المعنى . أولاً ، الدراسة اللغوية الباحثة عن مرور الزمان باستخدام المنهج التساري الوصفي و الدراسة التاريخية في تنمية اللغة باستعمال المنهج ارتباط الرمان . ثانياً ، إن اللغة هي شيء واحد كامل لا ينفك عن العناصر الخارجية لتكوين المفهوم الشامل . نفس المرجع . ص. ١٦-١٧

^{١١} يتبع من هذه المفكرة مذهباً جديداً في الدراسة اللغوية وهو مذهب البنوية . من أجل ذلك لقب فردنان مؤسس مذهب البنوية . و لقب أيضاً بالعالم اللغوي الحديث (*Bapak Linguistik Modern*) . أنظر منصور فيضا

^{١٢} أمين الدين ، *Semantik: Pengantar* ، ص. ١٦

جدير أن نقول إن مسيرة ظهور تاريخ السمنتيك و تعميته تنقسم إلى ثلاثة الفترات . الفترة الأولى تضم نصف العصر الأول يدخل فيها ريسيج . قال أولمان إن هذه الفترة فترة السر . الفترة الثانية بدأت من كون السمنتيك علماً تاريجياً بـة . الفترة الثالثة فترة الترقى بظهور مؤلفة جوستف .^{١٣}

ج) موضوع و عناصر السمنتيك

لكل علم من العلوم موضوع و عناصر خاص مختلف بعضها بعضاً القائم بالمعايير لتمييزه بين الآخر . انطلاقاً من تعريف السمنتيك أنه المنهج التحليلي اللغوي فكان موضوعه دار حول معنى الكلمة و تحولها .^{١٤}

١. المعنى

خرجت من ارتباط المعنى باللغة ارتباطاً قوياً للمبهامات^{١٥} في تعريف المعنى نفسه لأن الكلمة المشتملة على المعنى عاكفة أمام المتكلم بها . على إثر ذلك ، تعريف المعنى لا ينفك عن الناطقين بها أو الأحوال و الظروف المحيطة أو مناسبة الأستعمال . ذكر ألتsson ثلاثة أنواع مناهج المعنى و

^{١٣} فاطمة ، *Semantik I: Pengantar* ، ص. ٣

^{١٤} فاطمة ، *Semantik I: Pengantar* ، ص. ٤

^{١٥} جمع أدجين و رجاد ست عشرة من تعريفات المعنى في كتابهما *The Meaning Of Meaning* . أنظر ستيفين أولمان ، *Semantic: An Introduction To The Science Of Meaning* . المترجم . سومرسون (حوك حاكرتا:

فوساكا فلخار ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٩) ، ص. ٦٥

مفهومها . (١) المنهج المرجعي ، (٢) المنهج الخيالي ، و (٣) المنهج

^{١٦} الاجتماعي .

يراد بالمعنى مستدلاً من المعجم اللغة الأندونيسيا الكبير : (١) مفاهيم الكلمات ، (٢) غرض من أغراض الكلام أو الكتابة ، و (٣) مفهومية النص أو اللغة . و تعريف المعنى اصطلاحاً هو علاقة اللغة بالعناصر الخارجية المتفق عليها ناطقها لجعل الفهم المتساوي وفق عقولهم .^{١٧}

٢. السمة و الرمز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id تكون اللغة على السمة و الرمز لوجودها كأحد الألات المواصلة . و من ثم بحث السمة و الرمز مهمة من مهامات البحوث اللغوية . و وبالتالي ، انقسم مفهوم السمة إلى ثلاثة أقسام : (١) السمتيك و هو بحث عن سمات اللغة . (٢) سنتكتيك وهو علم يدور البحث فيه عن انصمام

^{١٦} يراد بالمنهج المرجعي وضع المعنى كالرقة البشرية للدلالة على العالم الخارجي و تركيز الموضوع إلى الحادثات للوصول إلى النتيجة الفردية . المنهج الخيالي هو وضع المعنى على الصورة الخيالية البيانية البريئة من العناصر الخارجية مع تحديد مفهومه حتى فهم الناطقون بها . أكد هذا المنهج اللغة كأحد أدوات تنظيم الرسالة و تلقين المعلومات . أما المنهج الاجتماعي هو اتصال المعنى بالأحوال و الظروف الخجولة على المجتمع كما أنه متعلق بالمناسبة الموجودة . انظر أمين الدين ، *Semantik: Pengantar* ، ص. ٥٥-٦٤

^{١٧} مركز اللغة الأندونيسية بوزارة الشؤون التربوية الوطنية ، *Kamus Besar Bahasa Indonesia* ، (حاكروا: بالي فوستاكا ، ط. ٣. ٢٠٠٥) ، ص. ٦١٩

السمات . ٣) فركمتيك وهو علم يبحث عن اشتقاق السمات و مستخدميها و أثار الاستخدام في نشاطات اللغة . من تلك المفاهيم دخل السمنتيك تحت إطار البحث السمية أو السميويتك .

تتعلق السمة و الرمز بالأحوال الواقعية تعلقا غير مباشر . الرمز هو العلامة على شكل الرمز . و سمي ما سمعه البشر و كتبه الأنسان سمة . و يقع الفرق بينهما في صلته بال الحديثة مباشرة أم غير مباشر . تعلقت السمة تعلقا مباشرا بالحديثة بخلاف الرمز .^{١٨}

٤) تطبيق التحليل اللغوي في القرآن

القرآن هو كلام الله المترى على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام . فبكونه وحيا إلهيا، فإنه أصبح خطاب الخالق على خلقه . وبالتالي، فإنه لا يثبت إلا بوجود القاعدة اللغوية المعينة ،^{١٩} كما بين الله تعالى في كتابه العزيز أن اللغة المستخدمة فيه هي اللغة العربية . وإن

^{١٨} فاطمة ، Semantik I: Pengantar ، ص. ٢١

١ توفيق عدنان عمل و شمس الرجال فنكيابيان، *Tafsir Al-Quran Kontekstual* (باندونج : ميزان، الطبعة الرابعة، ١٩٩٤) الصفحة ٣٤ .

نسخة اللغة العربية الثابتة في القرآن الكريم قابلة للتحليل والتعقيبات كما كانت نسخ اللغات الأخرى .^{٢٠}

فدراستنا القرآن، تترتب عليها مواجهتنا المصطلحات المتعلقة بالتحليل اللغوي كالمطلق والمقييد، والعام والخاص، والجمل والمفصل وهلّم جرأً. إن هذا كله يشيرنا إلى أن التحليل اللغوي إزاء القرآن يدعم دعماً كبيراً فهمنا المضمناتِ والمعانيَ التي استوعبها القرآن الكريم . نظراً إلى مظاهر الفن اللغوي وحقائقه ، فالتفسير التحليلي الذي يحاول أن يبين معانيه ومضموناته أصبح القضية اللغوية التي تكون دعائماً الثقافة وعواملها. وبعبارة أخرى نقول إن الإنسان إذا أراد أن يفهم القرآن من حيث كونه ثقافةً، فكيفية فهم معاني القرآن ومضموناته بطريقة التفسير، تحول إلى قضية فهم وشرح نسخته أو لغته.

وتعد اللغة من حيث كونها وسيلة نطقية بين المجتمع في حيائهم اليومية مرآةً مراتبِ العلوم والثقافة المتطورة في عصرهم . على إثر ذلك ، إن غزاراة ألفاظ اللغة العربية و كثرة متراداها تدل على أن المتكلمين بها قد وصلوا إلى النظام اللغوي الذي لم يصل إليه غيرهم وهو القواعد اللغوية الوحيدة التي تقوم بنفسها وتتفصل عن كيان اللغة الأخرى ، ولا سيما إذا قارئاً

^{٢٠} وضع القرآن بأنه نسخة عربية لا يعني تبني كونه كلاماً إلهياً، أو تسويته بالإنشاءات الإنسانية، بل يعكس ذلك بالاستفادة من تسهيل التحليل العلمي على النوع اللغوي فيه. انظر : نور خالص ستيawan، *Al-Quran: Kitab Sastra Terbesar* (جوكجاكرتا : الساق يرس، ٢٠٠٥)، صفحة ٣-٤ .

بينهم وبين الشعب الذين كانت لغتهم غير حزيلة الألفاظ بل قليلة المعاني والمترادفات، فشتّانٌ بينهم.

كل مجتمع لهم طريقة خاصة في تعبير مدى ثقافتهم ومهاراتهم اللغوية، بل كان ظهور الكلمات وتطورها تجذّر تاريخياً خاصاً . وتعد هذه الكلمات كاملة شاملة تتعلق بعضها ببعض علاقة مطردة منتظمة حتى يتم الاتفاق على استخدامها . فسمى توسيحيكرو سائر هذا الاتفاق على المتtradفات ^{٢١} ويльтانشونج أو النظر العام .

يستخدم طاشيكو ويльтانشونج لمعرفة النظر العام عند المجتمع عبر البحث عن معاني الكلمات المطردة ضمن العلاقة القرائية . ولذلك ، يكون البحث عن معاني الكلمات سعياً كبيراً في تقرير إيجاد المهارات اللغوية و ^{٢٢} جهداً جهيداً في الاعتناء بحال وثقافة المجتمع الناطقين بها .

انطلاقاً من هذا الواقع ، فإن التحليل اللغوي على أية نسخة ما ، لا محالة من الرجوع إلى اللغة الأصلية لتلك النسخة . وكذلك تفسير القرآن من حيث التحليل اللغوي ، فلا بد من تحليل لغته الأصلية .

^{٢١} توسيحيكرو ، *Relasi Tuhan* ، ص. ٢٧

^{٢٢} توسيحيكرو ، *Relasi Tuhan* ، ص. ١٦

تفسير القرآن بالتحليل اللغوي كائن من بداية نزوله . فإن سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم الذي أوحى إليه هذا القرآن وأصبح مبلغه لأمته ، قد يبين بعض معانٍ الآية بالعبر اللغوي المنشود ، خارج عن إطار المعنى اليكسيكال .^{٢٣} فأما الذي طوره المفسرون في عهد الصحابة – رضي الله عنهم – و من بعدهم من المفسرين قد حصل لهم إلهام و إشارة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم .^{٢٤}

إن غالبية تفسير القرآن بالتحليل اللغوي ، يطوره الطبقة الأولى من المسلمين (الصحابة – رضي الله عنهم–). ويعد استخدام طريقة التحليل اللغوي في تفسير القرآن من المحافظة على العادات التي نفذها هؤلاء المفسرون القدامى . ولكن ، ذكر جمال البنا هذه كتب التفاسير مما ينقص قيم ومعاني القرآن بالتركيز على قواعد اللغة فحسب .^{٢٥} ومن ثم ، لا بد من الفهم المتكامل في جلب معاني ورؤيه القرآن، بالرغم من كون القرآن يفهم بأنه من المعتقدات الدينية التي يحيط الله نفسه بمعرفتها.

^{٢٣} توسيحيكوا ، ، *Relasi Tuhan* ، ص . ١٣١

^{٢٤} توسيحيكوا ، ، *Relasi Tuhan* ، ص . ١٣٢

^{٢٥} جمال البنا ، *Evolusi Tafsir: Dari Jaman Klasik Hingga Jaman Modern* ، المترجم . توفرى أنتونى (حاكترا : قسط ، ٢٠٠٤) ، ص . ٤٠ . انظر أيضا عائشة بنت الشاطئ ، *Tafsir Bintu Syati* ، المترجم . مذکر عبد

السلام ، (بندونج : ميزان ، ١٩٩٢) ، ص . ٤١-٤٢

وفي المرحلة المتابعة، تابع أمين الخولي (المتوفى سنة : ١٩٦٧) التحليل اللغوي في تفسير القرآن منتظماً في كتابه "مناهج التجديد" ونفذته عائشة عبد الرحمن بنت شاطئ (المتوفاة سنة : ١٩٩٨) في كتاب التفسير البياني للقرآن الكريم . ثم نقول بالاختصار إن الطريقة التي استخدمها أمين الخولي تكون من مبدأين أساسيين . أولهما دراسة ما حول القرآن ، ومن ضمنها دراسة الطبائع ، والسيكولوجيات ، والتاريخ ، والثقافات وتطورات أنظمة المجتمع ، والمراد هنا بالمجتمع العربي ثقافة وحضارة . ومن ضمنها أيضاً معرفة علوم القرآن .

وثانيهما دراسة ما في القرآن نفسه . تنطلق هذه الدراسة مما يقال إن القرآن يفسر نفسه ببعض ، حتى يستغني عن النسخة الأخرى في تفسيره . بدأ الخولي هاتين الدراستين بتقسيم الآيات القرآنية إلى موضوعات معينة . ثم تفريق المفرد بالجمع بين الكلمات من بدء نزول الوحي ، وتطور الكلمات واستخدامها في القرآن ، حتى يسهل فهمها كافّة . ويحل الجانب التاريخي موقعاً هاماً في هذه الدراسة .^{٢٦}

كلا الطريقتين اللتين قدمهما أمين الخولي تشبهان ما ذكره توسيحيكو بالتفسير التحليلي السمعتيكي على القرآن . فتطبق دراسة

^{١١} حمال ألينا ، *Evolusi Tafsir..... ، al-Quran Kitab* ، ص. ١٩٨ . أنظر أيضاً نور خالص.....

التحليل السمنتيكي نحو القرآن بطرقين ، طريقة التحليل التاريخي والتحليل الجماعي .

التحليل التاريخي لغة النظر إلى اللغة بالتركيز على مرور تاريخ اللغة المستعملة في تلك النسخ أو النص .^{٢٧} فالمفردات من حيث التاريخ هي مجموعة الكلمات التي نشأت وتحولت حرفة بنفسها . إن القرآن الذي يستخدم اللغة العربية ، ظهرت منه تاريجية المفردات المثبتة من قبل نزول القرآن أو قبل مجيء الإسلام .^{٢٨} فلا ينحصر التحليل التاريخي على تاريجية ما قبل نزول القرآن فحسب ، بل يهتم بتطور معاني الآيات المكية والمدنية ، ومنه أيضاً تطور معانِ الكلمات بعد نزول القرآن . وجود الاتفاق بين اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية قبل الإسلام ولغة القرآن تسبب الاتفاق على تكوين نظام واحد^{٢٩} بين تلك العصور .

وأما التحليل الجماعي هو وجهة النظر التي تحتاز الخطوط التاريخية لتلك المفردات ، بمعرفة العلاقة العقلية والسيكولوجية التي توصل إلى الفترات الموجودة وتكون النظم والقيم التي يراعيها الوعي الجماعي .^{٣٠} باستخدام

^{٢٧} توسيحيكوا ، ، *Relasi Tuhan* ، ص. ٣٢

^{٢٨} توسيحيكوا ، ، *Relasi Tuhan* ، ص. ٣٩

^{٢٩} بيضاوي ، *Antropologi Al-Quran* ، (جو كحاكتا: الكيس ، ٢٠٠٩) ، ص. ٧١

^{٣٠} توسيحيكوا ، ، *Relasi Tuhan* ، ص. ٣٣

هاتين الطريقتين سوف تظهر وجهة النظر العام (ويلتانشونج) من المواد المستقرة.

١. المعنى الحقيقي (الصريح) والمعنى العلائقى (المجازي)

إن تحليل لغة من اللغات يعد من المحاولات لفهم المعنى من تلك اللغة نفسها . لدراسة التفسير التحليلي السمنتيكي معنian ، هما المعنى الحقيقي (^{٣١}*Grandbedeutung*) والمعنى المجازي (*Relational Bedeutung*) .

فالمعنى الحقيقي هو المعنى الملتصق بتلك الكلمة نفسها في أي مكان وُضِعَتْ . ^{٣٢} ولذلك ، إن المعنى الحقيقي لا يتحول ولا يتغير في أي تحرير ما وضع ، بشرط أن يعده المجتمع من مفردات لغتهم . كل كلمة دون استثناء كثرت أو قلت علمت بعلامات خاصة كائنة بوجود حادث خاص في المجتمع ، طالما توجد تلك الكلمات . انطلاقاً من هذا التعريف ، فتطبيق هذا المعنى في القرآن يقدم المعانى الحقيقة في التركيز على كلمات القرآن ، بالرغم مما يؤخذ حول القرآن (خارج الحال) .

قد نجد تحويل المعنى لإحدى اللغات في حياتنا الاجتماعية .

وظهر هذا الأمر بسبب إصدار الكلمات وعلاقة معنى الكلمة معنى أخرى . من هذا الواقع ، ظهرت دراسة المعنى المجازي . فالمعنى المجازي

^{٣١} توسيحيكرا ، *Relasi Tuhan* ، ص . ١٦

^{٣٢} توسيحيكرا ، *Relasi Tuhan* ، ص . ٢٢

هو شيء له زيادة في المعنى بوضع الكلمة في موضع خاص في مجال خاص ، وهو يكون في العلاقة المفارقة بجميع الكلمات المهمة الأخرى في ذلك النظام .^{٣٣} ويفيد المعنى المجازي معرفة الفكرة المبنية على مقارنة معنى كلمة بكلمة أخرى .

٢. الهيكل الداخلي

كل كلمة لها هيكل كثير كائن في الواقع المختلفة . رغم ذلك ، فمعنى تلك الكلمة يطرد دائماً وينتظم في نظام من الأنظمة . ويسمى هذا الهيكل في مجال التحليل اللغوي "الهيكل الداخلي". إن الهيكل الداخلي (Deep Structure) من حيث الإجمالي يعبر الواقع على حال واقعية حتى لا يكون الواقع مبيهاً في أي موقع ما . وأما جميع علامات الهيكل ^{٣٤} يُعبر بوضوح وظهور .^{٣٤} فتحليل الهيكل الداخلي في القرآن من حيث التعريف يعبر ميول مفردات القرآن في الآية المعينة مع الواقع الذي يلازمـه.

^{٣٣} توسيحيكوا ، *Relasi Tuhan* ، ص. ١٢

^{٣٤} توسيحيكوا ، *Relasi Tuhan* ، ص . ١٣

٣. ميدان السمنتيك

كيان معنى مفردة اللغة لا ينقطع عن معنى مفردة أخرى ، أي أن كل كلمة لا تقوم بنفسها، بل لها علاقة مباشرة بغيرها فيها. يرى ميدان التحليل اللغوي أن اللغة شيء شامل مطرد ويمكن انفصاله ببعضه منتظما .^{٣٥}

ويرى توشيهيكو ، كما نقله خافض وحيدوي، أن ميدان التحليل اللغوي هو بيان معاني الكلمات في القرآن، وعلاقة هذه المعاني تكون مجموعة معينة بكونها من بعض نظره العام ، حتى توضع مجموعة الكلمات في المكان الأولوي، والمتوسط والعادي.

الباب الثالث

تطبيق السمنتيك في الجهاد

١) المعنى الحقيقي

كما سبق شرحه في الفصل الثاني أن لكل كلمة معنٍ يلتصق عليها لا يتغير بتغيير السياق أو الأساليب في أي تركيب من التراكيب . لذا ، كان المعنى الحقيقي أو الأساسي حاضرا دائمًا و سمة خاصة لها بشرط أن يعده المجتمع من مفردات لغتهم . و على هذا الأساس جاء معنى كلمة الجهاد في القرآن .

تشتق كلمة الجهاد من جهد ، بمعنى جد و تعب .^١ تفرغ مصدر كلمة "جهد" إذا كان مفتوح عين الفعل إلى كلمتين متقاربين في القراءة مختلفتين في المعنى . أولاً ، جُهْد (بضم حرف الجيم) أي الطاقة أو القدرة أو القوة أو الاستطاعة أو المهارات . بخلاف جَهْد (بفتح حرف الجيم) المشقة أو المقل على قدر ما يحتمله حال قليل المال .^٢ و على هذا المعنى قوله تعالى ((و أقسموا بالله جهد أيمانهم)) .^٣

^١ لويس مألف ، النجد في اللغة والأعلام ، (بيروت: دار المشرق ، ط. ١٣ ، ١٩٩٧) ، باب جهد ، ص. ١٠٥

^٢ ابن منظور ، لسان العرب ، (بيروت : دار الصادر ، ط. ٤ ، ٢٠٠٥) ، باب جهد ، ص. ٢٢٤

^٣ المائدة : ٥٣ ، الأنعام : ١٠٩ ، النحل : ٣٨ ، التور : ٥٣ ، الفاطر : ٤٢ .

و كذلك على هذا الشأن ، إذا نقلت كلمة جهد إلى وزن إفعل فصار إجتهد يعني بذل الوسع و المجهود في طلب الأمر أو رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب و السنة ، و لم يرد الرأي الذي رأه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .^٤ و كلمة الجهاد الذي نحن في صدده مشتق من صيغة الفعل الماضي "جاهد — يجاهد — جهاد" يعني بذل الوسع و الطاقة .^٥ إذا كتبت كلمة الجهاد مقرونا بالكلمة الصراعية فيكون المعنى منها بذل الشيء في دفع صاحبه عن الأعداء إكراما للحرمة البشرية ^٦ و بمعنى المبالغة و استفراغ الوسع في الحرب أو للسان أو ما أطاق من شيء محامنة عن الدين إذا أردنا منها معنى الجهاد في أمر الدين .^٧ و يقول

الغربيون ب الحرب المقدس أو *Holy War* .

و ضحت لنا علوم القرآن تاريخ نزول الآيات القرآنية إلى قسمين متتمشيا مع استقرار الرسول صلى الله عليه و سلم في الحرمين الشريفين . هما الآيات المكية أي جميع الآيات المتولة في المكة المكرمة و الآيات المدنية وهي كل الآيات المتولة في المدينة المنورة . إضافة إلى ذلك ، استعملت كلمة الجهاد في المكة المكرمة لدلالة على توطيد الإيمان و العقيدة المرسخة في صدور

^٤ ابن منظور ، لسان العرب ، ص ٢٢٥

^٥ لويس مألف ، النجد ، ص ١٠٦ . أنظر أيضا ابن منظور ، لسان العرب ، ص . ٢٢٥

^٦ نفس المرجع .

^٧ نفس المرجع .

المسلمين الأوائل نحو التحقيق و التعذيب الشديد من قبل مشركي مكة أو من أبائهم و أمهاهم المتمسكون بالعقيدة الجاهلية .^٨ كما أحدث الله سبحانه و تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و أمنته على الاعتصام بالقرآن الكريم ضمن إحتقار الكفار إزاء هذا الكتاب . استعمل الله كلمة الجهاد في ذلك الأمر .^٩

وضعت كلمة الجهاد في الآيات المدنية متحاوراً أكثر بكثير بكلمة الأموال و الأنفس تشير إلى أنهما أمران أساسين لا ينفك أحدهما عن الآخر في دفاع عن التوحيد و الإيمان و العقيدة إذ تولد من الأموال حركة الأمة الإسلامية القوية و باستعداد أنفسهم تغرس التفاؤلية في صدورهم خلال معاملة المسلمين اليومية . تكون الأموال من البضائع الدنيوية و تضمن الأنفس الروح من جانب السيكولوجيا . و تفيد الأموال و الأنفس إلى ترقية و تنمية المسلمين في نشر الإسلام .

إنه لمن نقصان هذا البحث تركيز كشف معنى الجهاد في الآيات القرآنية دون الرجوع إلى الناطقين باللغة العربية . الاهتمام بتاريخ كلمة الجهاد و تغيرها في الزمان قبل نزول القرآن أمر ضروري ينبغي للباحث الوقوف عليها . و نستطيع معرفته في الشعر العربي أو الشعر الجاهلي الموجودة

^٨ اللقمان : ١٥

^٩ الفرقان : ٥٢

فِي دِيْوَانِ الْعَرَبِ . وَ كَانَ دِيْوَانُ الْعَرَبِ مَرْجِعًا أَسَاسِيًّا مِنَ الْمُفَسِّرِينَ لِلَاِسْتِكْشافِ عَلَى مَعْنَى الْكَلْمَةِ . تَجْلِبُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ أَنْظَارَ الْبَاحِثِ مُبَاشِرًا أَمْ غَيْرَ مُبَاشِرٍ إِلَى ثَقَافَةِ قَوْمٍ وَ حَضَارَتِهِ الْلُّغُوِيَّةِ تَطْبِيقًا بِالنَّظَرِيَّةِ إِيْتَنُولُغُوْسْتِيْكٌ^{١٠} وَ هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ عَنْ تَرْقِيَّةِ الْلُّغَةِ وَ حَضَارَةِ الْقَوْمِ النَّاطِقِ بِهَا .

استعملُ الْعَرَبُونَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ كَلْمَةَ الْجَهَادِ لِلدلَالَةِ عَلَى مَعْنَى الْعَجْلَةِ أَوِ السُّرْعَةِ . وَ ذَلِكَ مَرْوِيٌّ فِي أَحَدِ شِعْرِ أَمْرِ الْقَيْسِ^{١١} مَا يَالِي :

وَثَارُوهَا مِنْ جَانِبِهَا كُلِّيهِما # وَ جَالَتْ بِخَثْمِهَا الشَّدَّةَ تَجْهَدُ

كَفْضِيلُ جَوَادُ الْخَلِيلِ بِسِيفِ عَفْوِهِ السَّرَّاعِ # وَ إِنْ يَجْهَدُنَّ يَجْهَدُ وَ يَبْعَدُ

وَ تَسْتَعْمِلُ أَيْضًا لِلإِشَارَةِ إِلَى مَعْنَى الْقُوَّةِ أَوِ الطَّاقَةِ كَمَا وُجِدَ فِي شِعْرِ

عَنْتَرَةَ^{١٢} مَا يَالِي :

حَمَلتُ الصَّنِيمَ وَ الْهَجْرَانَ جَهْدِي # عَلَى زَعْمِيِّ وَ خَالَعَتُ الْعَذْوَلَا

نَسْتَبِطُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْمُذَكُورَةِ أَنَّ مَعْنَى كَلْمَةِ الْجَهَادِ فِي الْقَوْمِ قَبْلِ نَزْوَلِ الْقُرْآنِ لَا يَبْعُدُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْقُرْآنِ ، أَيْ يَدْوِرُ مَعْنَاهُ فِي بَذْلِ الْجَهَدِ وَ

^{١٠} توسيحيكرا إيزتسوا ، Relasi Tuhan dan Manusia ، المترجم: أحوس فخري وأصحابه (حو كجا كرتا: تيراو جنا ١٩٩٧) ، ص. ٧

^{١١} على حسن عافور، ديوان أمر القيس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١، ١٩٨٨)، ص. ٤٠ و ١٦.

^{١٢} يوسف عبيد، ديوان عنترة بن شداد، (بيروت: دار الجليل، دون ذكر السنة)، ص. ٧٩.

الواسع . و بعبارة أخرى أن استعماله في القرآن لا يؤثر إلى معناه الحقيقي المستعمل في العرب قبل مجيء الإسلام .

تحتوي معنى اللغة في بعض الحالات على عديد من المرادفات ، و لو كان هذه التسوية ليست موجوداً على الاطلاق في جميع جوانب المعنى بل في بعضه . و على مثل هذا ما وقع في معنى الجهاد . قد يتراوّف معنى كلمة الجهاد بالقتال ، و تارة بالحرب مع تخصيصهما في استعمال . و سنبحث هذا في ميدان السمعيّك ، بمشيئة الله تعالى .

ب) المعنى العلائقى

إنطلاقاً من عدم كيان الكلمة الواحدة في تكوين الفكر الأساسية حتى افتقرت إلى غيرها فعرف السمعيّك المعنى المجازي في الكلمة . حسب ما فهمنا في الباب الثاني أن المعنى المجازي هو شيء له زيادة في المعنى بوضع الكلمة في موضع خاص في مجال خاص مخالفًا عن موضع الكلمة أخرى في العبارة.^{١٣} ويفيد المعنى المجازي معرفة الفكر المبنية على مقارنة معنى الكلمة بكلمة أخرى . عملاً بهذه القاعدة ، نبحث حالياً عن المعنى المجازي في الكلمة الجهاد مستعيناً بالأية القرآنية المتعلقة بها .

^{١٣} توسيعيكيو إيزتسوا ، *Relasi Tuhan.....* ، ص. ١٧

لكلمة الجهاد المعاني العلاّقية المتعلقة في تكوين الفكرة الأساسية مثل علاقه الجهاد مع الله و الرسول و الإيمان و الأموال و الأنفس و الصبر .
الجهاد عمل تطبيقي مؤسس على الية الخالصة لله تعالى و صورة بارزة في طاعة الرسول و تمثيل الإيمان . كما يحتاج إلى تحسيئ النفوس الصحيحة المستعدة و الأموال الكثيرة . و نشرع الأن في بيانها .

١) علاقه الجهاد بالله

لن ينفك الكلام في بحث عن الآيات القرآنية عن غرض نبيل من نزول هذا الكتاب المقدس إلى الناس كافة ، و هو دعوة الإنسان إلى توحيد الله سبحانه و تعالى و شهادته أنه لا شريك له ، و بذلك أنزل القرآن . و أن حقيقة
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
 والتنشوج القرآن وحدانيته في العالم . و على إثر ذلك ، لا يمكن الفصل بين الجهاد و الله . كان الجهاد في سبيل الله صورة بارزة من التوحيد و شهادة النفس بربوبيته .^{١٤}

ينبغي للعبد في جميع عبادته أن يجعل الله سبحانه و تعالى نقطة الانطلاق و في نفس الوقت أصبح غرضاً منشوداً . و مع هذا كان نزول القرآن نقداً إلهاً نحو تعدد الإلهيات فعلها كفار مكة . من جوهر من الرسالة الإلهية القرآنية تحول العقيدة من الشرك إلى التوحيد و من الكفر إلى عبادة الله . لأجل ذلك اعترف المسلمون أن حياتهم و موتاهم و نسائمهم الله رب

^{١٤} المائدة : ٣٥ ، التوبه : ٤١ ، الحج : ٤٨

العالين ، لا شريك له و بذلك أمروا .^{١٥} و هكذا ما جرى في الجهاد
كتنوع من أنواع العبادة يعقد على أساس التوحيد و النية الخالصة لله تعالى .

على الرغم من ذلك ، لا يقصد من إتيان العمل لله تعالى إفتقاره عز و
جل إلى أعمال العباد . لا يؤثر كل عمل الإنسان أيا كان إلى نقصان ملكه و
زيادة ربوبيته . قال عز من قائل تصرحنا بذلك ((و من جاهدا فإنما يجاهد
لنفسه والله غني عن العالمين)).^{١٦} من هنا نعلم علاقة jihad مع الله .

٢) علاقة jihad بالرسول

فبنعمة و رحمة من الله أنه أرسل رسولا بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الصراط
 المستقيم ليعيش الناس عيشة راضية . و ظيفة الرسول في تبليغ معالم الدين
شريفة . من أطاع الرسول فقد أطاع الله^{١٧} و من عصى و فرق بينهم على
بعض فقد ارتكب ذنبا كبيرا .^{١٨}

أحث الله سبحانه و تعالى عباده على الامتثال بأمر الرسول و النهي
عما نهى عنه الرسول .^{١٩} إختار الله عز وجل الرسول من قبل البشر^{٢٠}

^{١٥} الأنعام : ١٦١ - ١٦٢

^{١٦} العنكبوت : ٦

^{١٧} النساء : ١٥٢ ، ٨٠ ، ١٥٧ . الآية الدالة عليها كثيرة ، و يمكن راجعها إلى المعجم الفهرس للألفاظ القرآن ألفه عبد
الباقي .

^{١٨} القراءة : ٢٨٥ ، النساء : ١٥١-١٥٠

^{١٩} الحشر : ٧

ليكون أسوة حسنة في حياتهم الدينية و الدنيوية^{٢١} و أوحى عليهم و حيا
لتمييزهم من بين سائر البشر .^{٢٢} فصاروا بشرًا لا كالبشر . و المسلمين
اتفقوا على أن القرآن وحي إلهي أنزله إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ليبلغ إلى الناس . و من ثم سمى الرسول رسولا لإرساله إلى الناس و تبليغ ما
أوحى الله إليه من وعد و وعيد . أدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الأمانة و نصح الأمة و بلغ الرسالة . كما اعترف بذلك المسلمين .

علامة المسلمين الصادقين إيمانهم بالله و رسوله و الجهاد في سبيل الله
بأموالهم و أنفسهم .^{٢٣} بعبارة أخرى ، عُقدَّ الجهاد على أساس الإيمان بالله
و الرسول . لذلك ، يقامُ الجهاد كيف يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم
كأسوة لجميع الناس . فعلى هذا ، ظهرت علاقة الجهاد بالرسول .

(٣) علاقة الجهاد بالإيمان

ما يستخدم من المصطلحات للإشارة إلى صحة عقيدة الإنسان هو كلمة
الإيمان و الكفر . يقصد بالإيمان في مفهوم الإسلام هو (١) الاعتقاد بالله لا
معبد إلا هو وحده لا شريك له ، (٢) الاعتقاد بوجود الملائكة ، (٣)

^{٢١} إبراهيم : ٤

^{٢٢} الأحزاب : ٢١

^{٢٣} الكهف : ١١٠

^{٢٤} الحجرات : ١٥

الاعتقاد بكتب الله ، (٤) الاعتقاد برسل الله ، (٥) الاعتقاد بيوم القيمة و (٦) الاعتقاد بالقضاء والقدر خيره و شره من الله تعالى.

شرح القرآن الفرق بين الإيمان و الكفر بالبيانات المتصاددة ، حيث أعطى للمؤمنين أنواعا من حسن الأخلاق و طاعة الله و رسوله و اجتناب الأعمال الداعية إلى فساد الإيمان . فيحيزياهم أحسن الجزاء في الآخرة و يدخلهم الجنة تحرى من تحتها الأهار مخلدين فيها .^{٢٤} بخلاف الكافرين ، هم الذين يعصون الحق و يكفرون النعمة و يتمتعون بالسيئة . فجدير أن يعطي الله العذاب الشديد و يدخلهم النار .

و كان الجهاد أدأة لعرفة قوة إيمان الإنسان .^{٢٥} كيف يجهدون جهدهم و يبذلون سعيهم في الدفاع عن عقيدتهم . و كان الإيمان أساس في الجهاد . من هنا نرى علاقة الجهاد مع الإيمان .

٤) علاقة الجهاد بالأموال

الأموال جمع من المال و تكتب في القرآن واحد و ستين مرة على شكل إسم الجمع و ثمانية عشرة مفردا . كثرة ذكره تدل على أن الإسلام مهتم بالمال و ينظمها نظاما شرعا لكي لا يقع صاحبها في الخسارة .

^{٢٤} البقرة : ٢٥

^{٢٥} التوبه : ١٦ ، ٨١ ، آل عمران : ١٤٢

إن المال ذو الوجهين المتعارضين . أولاً وجه إيجابي . يعتبر المال على هذا الوجه متى يقرب مالكه إلى الله سبحانه وتعالى بالإنفاق و الصدقة و النفاد وفق تعالم الدين . فضاعف الله مضاعفا كثيرا^{٢٦} فلا خوف و لا حزن له . ثانياً وجه السالبي و يعتبر على هذا القسم إذا أبعد صاحبه عن ربه جل و علا و يحجزه عن ذكر الله . يقول تبارك و تعالى ((لا تلهكم أموالكم و أولادكم عن ذكر الله و إيقام الصلاة....)). أيضاً حذر الله جامع المال تكبرا^{٢٨} و أخذه من طريق فاسد^{٢٩} كما نفده في الباطل .^{٣٠}

و في هذا البحث ، كثير ما وضعت الكلمة بعد ذكر الحث على الجهاد هي كلمة الأموال . و علاقة الجهاد بالأموال بمحاهدة صاحب المال على نفاذ أمواله في سبيل الله و إفادته إعلاء كلمة الله هي العليا . فلا يراد معنى الجهاد هنا الحرب أو القتال . و من هذا يتضح لنا علاقة قضية المال بالجهاد .

^{٢٦} البقرة : ٢٦١

^{٢٧} البقرة : ٢٧٤

^{٢٨} الحمزة : ٣-٢

^{٢٩} الروم : ٣٩

^{٣٠} النساء : ٢٩

٥) علاقة الجهد بالنفس

و هناك كلمة أخرى تعلق أحياناً بالجهاد ، و هي كلمة النفس . الأنفس أو النفوس جمع من النفس و معناه الروح .^{٣١} إضافة إلى هذا المعنى مال النفس إلى الجانب السيكولوجي للإنسان .

تؤثر الأحوال الباطنية البشرية إلى نشاطات الأحوال الخارجية و استعداد النفس يلعب دوراً كبيراً للحصول على الغرض . أشبه ذلك البذل و الجد في دفاع عن العقيدة محتاج إلى التفاؤلية حيث إن مكانها في النفس لا في الجسد . يفيد الجمع بين الأموال و الأنفس في الدين إلى أنهما أمران أساسين لا ينفك أحدهما عن الآخر في دفاع عن التوحيد و الإيمان و العقيدة إذ تتولد من الإيمان حركة الأمة الإسلامية القوية و باستعداد أنفسهم تغرس التفاؤلية في صدورهم . وقد سجلنا التاريخ أن الثورة الواقعة في أقطار العالم مفتقرة إلى تهيئة المال و تفاؤل الناس . التكافف و التفاعل بينهما يسهل على النجاح .

٦) علاقة الجهد بالهجرة

تفتح هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المكة إلى المدينة باباً تاريخياً جديداً في مسيرة تاريخ الإسلام و المسلمين . و ليس من انتشار الإسلام

^{٣١} لويس مألف ، *النجد* ، باب نفس . ص. ٨٢٦

فحسب ، بل تكوين التقويم الاسلامي اعتمادا على تاريخ هجرة الرسول . يرادف معنى الهجرة بالخروج . و في اصطلاح بسيط أن الهجرة هي الخروج من مكان إلى مكان آخر .

و جدنا كلمة الهجرة في القرآن منتشرة في الآيات المكية و الآيات المدنية . معنى الهجرة في الآيات المكية تشير إلى الاجتناب أو التبعيد^{٣٢} و الكلام القبيح^{٣٣} و الترك^{٣٤} و قطع الأول مع قيد الثاني .^{٣٥} و في الآية المدنية تشير إلى الاعتزال في وقت معين و الخروج أزواجا من دار الكفر و الضلالة إلى دار الإسلام و الخير .

تابعت كلمة الجهاد بكلمة الهجرة و الإيمان^{٣٦} حيث يكون الإيمان أساسا رئيسيا للهجرة . و الجهاد صورة تطبيقية من الإيمان و الهجرة . فنقول بأسلوب آخر تشطارة الهجرة في الجهاد . من هنا نعرف علاقة الجهاد مع الهجرة .

^{٣٢} المدثر : ٥

^{٣٣} الفرقان : ٣٠

^{٣٤} مرثيم : ٤٦

^{٣٥} النحل : ٤١ و ١١٠

^{٣٦} التوبة : ٢٠ و ٢١٨ ، الأنفال ٧٢

٧) علاقة الجهد بالصبر

تفيد هذه الكلمة للدلالة على الشخص الذي تخلى بالشجاعة في مواجهة الإغراء ، ألا وهي كلمة الصبر . رفع الله سبحانه و تعالى منزلة الصابر بفضل صبره و كتب إليه الرحمة .^{٣٧} الصبر هو التجلد و عدم الشكوى من ألم البلوى^{٣٨} الخارج من النفس أو ما يبدوا بالتفاعل مع العناصر الخارجية .

افتقر الإنسان في تنفيذ أي عمل كان إلى الصبر و المثابرة للوصول إلى الأغراض المنشودة ، فضلا عن دفاع العقيدة . فإنه جهد كبير يحتاج إلى بذل الوسع و السعي نفسها و نفيسا . من ثم وعد الله للصابرين و المحاهدين الجنة كما كتب في سورة آل عمران الآية ١٢٢

ج) الهيكل الباطني

كل كلمة لها هيكل كثير كائن في الواقع المختلفة . رغم ذلك ، فمعنى تلك الكلمة يطرد دائما وينتظم في نظام من الأنظمة . ويسمى هذا الهيكل في مجال التحليل اللغوي "الهيكل الباطني". إن الهيكل الباطني (*Deep Structure*) من حيث الإجمالي يعبر الواقع على حال واقعية حتى لا يكون الواقع مبهما في أي موقع ما . وأما جميع علامات الهيكل تُعبّر بوضوح وظهور .^{٣٩} وكذلك

^{٣٧} البقرة : ١٥٦ - ١٥٥

^{٣٨} ليس مألف ، النجد ، باب صبر ، ص. ٤١٤.

^{٣٩} راجع إلى الباب الثاني في بيان الهيكل التنظيمي

ما وقع في كلمة الجهاد . فإنها تعطى هيكلها الباطني في الهدایة و الرحمة و الشرک . تلك الكلمة الثلاثة موجودة في أسفل الدرجة لكن ظاهرة في البنية .

أو الفكرة الأساسية قام بها الجهاد .

١. الهدایة

الهدایة لغة الرشد . و تشتق الهدایة من هدیٰ يهُدی هدایة^{٤٠} . تذكر كلمة هدیٰ سبع مرّة و الهدیٰ تسعم و سبعين مرّة . و وجدنا كلمة الرشد نفسها مذكورة خمس عشرة مرّة . راجعوا إلى كون سبحانه و تعالى الہادی المطلق فإنه مكتوب في الأیتين .^{٤١}

لا تتحقق الهدایة دون الوسع في مواصلتها أو حضورها عطيّة من الغير ، فلا يستولى أحد على هدایة غيره كما وقع في حديث عم رسول الله صلی الله عليه و سلم^{٤٢} لأن الله هو الہادی المطلق ، من يهُدی الله فلامضل له و من يضلله فلا هادی له . لكن على الرغم من ذلك ، أعطى الله سبحانه و تعالى الوسيلة لنيل الهدایة . منها كتاب الله^{٤٣} و طاعة رسوله^{٤٤} و الماجدة في تطبيق معالم الدين .^{٤٥}

^{٤٠} ليس مؤلف ، المسجد ، باب هدی ، ٨٥٩.

^{٤١} محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لأنماط القرآن (بيروت : دار المعرفة ، ط. ٢ ، ٢٠٠٣) ، ص . ٩٤٢ .

^{٤٢} القصص : ٥٦

^{٤٣} البقرة : ٢

^{٤٤} الانعام : ١٥٤

^{٤٥} العنكبوت : ٦٩

طوبى لمن نال هداية الله ، عاش في الدنيا عيشة راضية لا خوف ولا حزن ولا شقي له .^{٤٦} لأن الله سبحانه وتعالى فضله على سائر المخلوقات . نستنتج من هنا أن الدوافع الداعية إلى الجهاد هو نيل هداية الله .

٢. الرحمة

من بعض أسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم حيث تتولد منهم رحمة الله سبحانه و تعالى . و جدنا الرحمة مكتوبة تسع و سبعين مرة^{٤٧} في القرآن متساوية بذكر الهدایة . تسوياته في عدد الذكر دليل على وجود العلاقة بينهما علاقة

متينة .
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كما وقع في الهدایة ، فإن الرحمة تنال بالكتاب و مواضع الرسول والمجاهدة في العبادة و التوافل . الهيكل التنظمي من الإيمان و الهجرة و الجهاد نيل رحمة الله . يقول الله سبحانه و تعالى ()نَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .^{٤٨}
بعارة أخرى ، تشجع الرحمة في تنفيذ الجهاد حفظاً للدين و إعلاء لكلمة الله .

^{٤٦} البقرة : ٣٨ ، ط : ٤٠

^{٤٧} عبد الباقي ، المعجم المعاشر ، ص . ٩٤٢ و ٥٥٠

^{٤٨} التوبية : ٢١٨

٣. الشرك

الشرك لغة جعل للشيء ندا . إضافة إلى التوحيد الشرك هو جعل الله سبحانه و تعالى شريكا في العبادة أو إلها آخر .^{٤٩} وأن الله لا يغفر أن يشرك به^{٥٠} لأن الشرك لظلم عظيم .^{٥١} و من ثم ، علقت كلمة الشرك دائما على فساد الإيمان و العقيدة . و بهذا الإسم لقب كفار مكة مشركـا لعبادتهم بالإلهيات غير الله . ثم تولد من كلمة الشرك منطلاقا من معناه جعل للشيء ندا كلمة الشركاء أي الزملاء أو المصاحبة بين نفرین .^{٥٢} تكتب كلمة الشرك في القرآن أربع مرات ، و كلمة الشركاء ٣٥ مرة ، و على وجه فعل المضارع ثلاثين مرة منتشرة في الأيات المكية و المدانية .

عندما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام في مكة المكرمة وأسلم قليل من بني قريش ، أحير بعض الآباء والأمهات أبنائهم بالشرك لله تعالى .^{٥٣} و يستمر هذا العمل السيئ إلى أن يهجر النبي . فكلمة مستعملة للدلالة على الإجبار هي كلمة الجهاد . أي بمعنى المبالغة في الإجبار . دفعا لهذا ، أمر الله سبحانه و تعالى أمته بالإنكار مهما طاعتـه بغير ذلك واجبة دون

^{٤٩} ليس مألف ، المسجد ، باب شرك ، ص. ٣٨٤

^{٥٠} النساء : ٤٨

^{٥١} لقمان : ١٣

^{٥٢} القلم : ٤١ . و الأية بذلك كثيرة . لا يمكن ذكرها الان . لمزيد من العلم و الفهم راجع إلى المعجم المهرس للفاظ القرآن .

^{٥٣} اللقمان : ١٣ ، العنکبوت : ٨

أن يعمل السوء نحوهم . نرى من هذه الواقعة أن الهيكل التنظيمي من الجهد هو وجود الشرك بالله .

٤) ميدان السمنتيك

كيان معنى مفردة اللغة لا ينقطع عن معنى الكلمة أخرى ، أي أن كل كلمة لا تقوم بنفسها، بل لها علاقة مباشرة بغيرها فيها. يرى ميدان التحليل اللغوي أن اللغة شيء شامل مطرد ويمكن انفصاله ببعضه منتظمًا . نعرف من هذه القاعدة اللغوية ميدان السمنتيك . وللكلمة الجهد ميدان خاص و هو القتال و الحرب . كلاهما متساويان في بعض معاني الجهد .

١. القتال

تشتق كلمة القتال من الكلمة قاتل و هو أمات أو حارب أو عاداه .^{٥٤} وقد كثرت الأية القائلة المتكلمة بالقتال إزاء المنافقين و الكافرين . تقرر الأية أن القتال قد كتب على المؤمنين رغم أنه كره لهم .^{٥٥} و تلك النقطة نقطة هامة . فالطبيعة البشرية هي الطبيعة البشرية و سيظل القتال عملاً كريها لأن الإنسان يدخله قاتلاً أو مقتولاً أو محروحاً . و كلها بدائل سيئة و العافية أسلم و أحب . ولكن الآيات توضح ((و عسى أن تحبوا شيئاً و هو شر لكم)) . فالامر ليس أمر الهوى أو الحب ، ولكن

^{٥٤} ليس مألف ، المنجد ، باب قتل ، ٦٠٨

^{٥٥} البقرة : ٢١٦

أمر ضرورات و واجبات و التزامات و مقتضيات تفرضها قيم الخير و السلام و الحرية و العدل في مواجهات القسر و أجبار الناس على ترك ما يؤمنون به .^{٥٦}

و الذي يجعل القتال قتالا في سبيل الله حرية العقيدة في مواجهة محاولة إملاء العقيدة .^{٥٧} و يتبعن القتال ((حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله)) . هذه الأية توحى باستبعاد تدخل البشر فيما هو لله و تركه لله وهو ما يتفق مع استبعاد الاسلام الاخبار و السدنة و المؤسسة الدينية و مع تقريره لحرية العقيدة و أنها قضية شخصية .

و تحدث القرآن عن القتال بين فريقين أو شخصين من المسلمين .

قال تعالى في كتابه العزيز ((و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما على الأخرى و قاتلوا الذي تبغي)). هذه الأية تدل على أن القتال يوجه أيضا إلى المؤمنين المنافقين .

تسوية الدوافع بين ظهور القتال و الجهاد ، وهو وجود الشرك ، تجلب إلى استحقاق الجهاد ميدان السمنتيك في القتال . ولكن بينهما مدى الموضوع المغاير حتى يكون هذا الميدان في بعض الأحيان لا على

^{٥٦} جمال ألبنا ، الجهاد ، (قاهرة : دار الفكر الاسلامي ، دون السنة) ، ص. ٦٥

^{٥٧} نفس المرجع .

الوجه الكلي . على مثل يكون الجهاد محتويا على الأموال و الأنفس دون أن ننحده في القتال .

٢. الحرب

قد وردت كلمة الحرب في القرآن في أربعة الموضع يدور معناها حول القتال و الجهاد نحو العدوى .^{٥٨} قال وهبة الرحيلى إن القانون الدولى قد عرف الحرب بصراع مسلح بين دولتين من الدول و يكون الغرض منه الدفاع عن حقوق و مصالح الدول المغاربة .^{٥٩} فإذا الحرب عند رجال القانون يلحاء إليها الأغراض المادية تدعو إليها مصلحة الدولة التي تشهرها

على غيرها بمحض تقديرها ، و في سبيل تعها الذي يقام على الهوى و حب التسلط و تدعيم الاقتصاد . بخلاف الحرب عند الأمة الإسلامية التي تقصد إلى رد العدوان و المحافظة على جماعة المسلمين و تسوييد مبادئ العدل و الخير و الفضيلة لأن الإسلام هو الرسالة الإصلاحية الكبرى التي لا بد منها لصالح البشر .

سجلنا التاريخ أن الرسول صلى الله عليه و سلم و أصحابه يتحملون ألوان العذاب و الأذى من قبل المشركين طوال ما يقارب أربعة عشرة عاما حتى إنهم طلبوا من الرسول أنواعا من الآيات و خرق العادات

^{٥٨} البقرة : ٢٧٩ ، المائدة : ٦٤ ، الأنفال : ٥٧ ، محمد : ٤

^{٥٩} وهبة الرحيلى ، آثار الحرب في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة ، (بيروت : دار الفكر ، دون السنة) ص . ٣٥

على وجه العناد ، لا على وجه الهدى و الرشاد .^{٦٠} ثم كانت الهجرة فلم يكف المشركون على سيرهم العدوانية حتى ضجر المسلمون و ترقبوا نزول الوحي و الإذن بالقتال .

و كانت الآيات القرآنية بشأن هذا الإذن تحمل في طيافها أسباب المشروعية من دفع الظلم و منع الفتنة في الدين و ورد الاعتداء على الدعاة إلى الله و حماية الأوطان . و بالتالي ، إشتراك معنى الحرب و الجهاد في هذا النوع حتى يتبنى من هذه المظاهر اللغوية ميدن السمعتيك بينهما .

الباب الرابع

الجهاد بعد عهد القرآن

٤) أراء المفسرين في الجهاد

١. جامع البيان في تفسير القرآن للإمام الطبرى

يعتبر هذا الكتاب من أهمية كتب التفسير بالتأثير أله أبو جعفر محمد بن حنفية بن يزيلد بن غالب الطبرى . ولد في الرابع وعشرين و مائتين من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم في طبرستان . عاش في أسرة ذات اهتمام كبير بالعلم حيث بدأ رحلته العلمية في الثاني عشر من عمره و طوف في الأقاليم طلباً للعلم ، كما انتهز فرصته للتدرис و التأليف في مدينة بغداد حتى انتقل إلى جوار ربه الأعلى سنة عشرة و ثلاثة .^١ كان الطبرى من أئمة علماء الدين المتبحر في شتى فنون العلم و الكاتب الفعال يستفيدون من كتبه الأجيال عبر العصور^٢ . من بعض كتبه جامع البيان في تفسير القرآن الذين نحن في صدده .

^١ محمد بن حسين الذهبي ، التفسير و المفسرون ، (مكتبة مصعب بن عمر الإسلامية ، دون السنة) ، الجزء الأول ، ص.

١٤٧

^٢ مناع خليل القطان ، مباحث في علوم القرآن ، (مجهول المكان ، منشورات العصر الحديث ، ١٩٧٣) ، ص. ٣٦٢

عدّل العلماء من المفسرين و المحدثين و الفقهاء شخصية الطبرى بأنه
رجل عالم حافظ بكتاب الله العزيز بصير بالقرآن عارف بالسنن و طرقها
صحيحها و سقيمها و خبير بالحلال و الحرام ، كما أنه معروف بالمؤرخ .
جمع من العلوم مالم يشاركه أحد من أهل عصره . كثرة مصنفات
الطبرى^٣ دليل على عبقريته و استفهام من بعده بها إشارة على اعتراف
العلماء بذكائه . و يقال مجتهد في الفقه له مذهب فقهي مشهور بمذهب
الجريرية^٤ .

فسر الطبرى كامل القرآن في حجم كبير ذي شرح مبين مع
أفضليته في البيان حتى أصبح أمهات التفسير لا غنية لطالب التفسير عنه و
يرجع إليه المسلمون^٥ . قال السيوطي اعترافاً لعظيمة هذا الكتاب ((أجل
التفسير وأعظمها ، فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال و ترجح بعضها على
بعض ، و الإعراب ، و الاستباط . فهو بذلك يفوق على التفاسير
الأقدمين)).^٦ وقد كان مفقوداً إلى عهد قريب فلله تعالى الحمد و المنة

^٣ و من مصنفاته تاريخ الأمم و الملوك في التاريخ ، كتاب القراءات ، العدد و الترتيل ، كتاب إختلاف العلماء ، تاريخ الرجال و التابعين ، كتاب أحكام شرائع الإسلام ، و كتاب التبصر في أصول الدين . المرجع السابق ، ص. ١٤٨ .
^٤ أفتى على مذهب الشافعى حين استقر في بغداد أوائل قدمه ، ثم انفرد بمذهب مستقل و أقاويل و اختيارات ، و له أتباع
و مقلدون و ألف الكتب في الأصول و الفروع . ولكن لا يبقى هذا المذهب إلى يومنا كبقاء المذاهب الأربع . أنظر
الذهبي ، نفس المرجع

^٥ مناع القطان بباحث في علوم ، ص. ٣٧٤ .

^٦ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ،

الجزء ٢ ، دون السنة) ، ص ١٩٠ .

على إظهاره حين وجدت النسخة مخطوطة في حياز أمير حمود بن عبد الرشيد . فأصبحت في حياتنا كتاب التفسير ذى المعرف الشامل .^٧ ثم مع ذلك كلها بلغ كتاب تفسير جامع البيان في تفسير القرآن مقام الأولية^٨ على سائر كتب التفسير .

إذا أمعنا النظر إلى طريق نهج عليه إمام الطبرى بمحده متعمدا على التفسير بالتأثر حيث يقول قبل شرعيه في التفسير ((القول في التأويل قوله تعالى كذ و كذ)) ثم يفسر الآية مستندا على رواية صحيحة متصلة إلى الصحابة أو التابعين . إذا اختلف القولان في الآية عرض الطبرى لكل ما قيل فيها بالاشتشهاد من قول الصحابة و التابعين . و لا ينحصر تفسيره على مجرد الرواية ، بل يتكون على ترجيح الأقوال و توجيهها إلى ما هو أصوب بعضها على بعض . و كذلك اعتمد على الاستعمالات اللغوية و الإستعراض من الشعر القديم و الاهتمام بالمذاهب النحوية إذا دعت إليه الحاجة كما وضح الأحكام الشرعية المضمونة مجتهدا مع ذكر أقوال العلماء و المذاهب .^٩

^٧ مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص. ٣٦٣

^٨ أولية في الزمان حيث كان أقدم كتب و صل إلينا في التفسير و ما سبقته من المحاولات التفسيرية ذهبت بغير الزمان . و أولية من ناحية فن الصناعة . فذلك يرجع إلى طريق يسلكه إمام الطبرى في هذا الكتاب . أنظر الذهبي ، التفسير والمفسرون ، ص ١٥١-١٥٠

^٩ مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص. ٣٦٣-٣٦٤ و الذهبي ، التفسير والمفسرون ، ص. ١٥١-١٥٩

أرائه في الجهاد

قال الطبرى إن النفر إلى الجهاد واجب على كل مسلم دون الإذن أو الإحتياط ، لأن الله سبحانه و تعالى أمر بذلك الأمة الإسلامية بقوله إنفروا خفافا و ثقلا . أي أن الله جل ثناؤه أمر المؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفر للجهاد في سبيله خفافا و ثقلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل حال من الأحوال الخفة و الثقل . وهذا كذا ما يفسره من الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله .^{١٠}

ثم فسر الطبرى لأموال إإنفاق المال في مواجهة على دين الله الذى شرع لكم و الأنفس قتال الأعداء بالأنفس .^{١١} الأمر بالنفر في سبيل الله خفافا و ثقلا و جهاد أعدائكم بأموالكم و أنفسكم خير لكم من الشاقق إلى الأرض إذا سترتم و الخلود إليها و الرضا بالقليل من متاع الدنيا عواضا من الآخرة .^{١٢}

^{١٠} حرير الطبرى ، جامع البيان فى تأريخ القرآن ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط. ١٠ ، ١٩٩٢) ، م. ٦٠ ص.

٢١٢

^{١١} حرير الطبرى ، جامع البيان ، ص. ٣٧٨-٣٧٩

^{١٢} نفس المرجع .

٢. التفسير في ظلال القرآن لسيد قطب

إسم مؤلف هذا الكتاب سيد قطب إبرهيم ، ولد في قرية موسا من ضواحي أسيوط في شهر أكتوبر ١٩٠٦ . بدأ دراسته الأولية في مسقط رأسه و حفظ القرآن ثم التحق إلى القاهرة بكلية دار العلوم و تللمذ على يدي الشيخ عباس عقاد . سافر إلى أمريكا و عاد مقتنعاً بالفكرة الإسلامية واجتمع بالفرقة الحركية الإخوان المسلمين أسسها الشهيد ألبنا . صار مسجوناً بعد اصطدامه مع رجال الثورة سنة ١٩٥٤ لمدة عشر سنوات ^{١٣} . ولكن سيد قطب مازال و لم يزال على إيديولوجيه حتى يحمله إلى السجن للمرة الثانية سنة ١٩٦٥ . توفي بالاعدام المحكوم عليه ^{١٤} في أغسطس سنة ١٩٦٦ .

تأثر استقراره الأول في السجن إلى تأليف كتاب التفسير سماه التفسير في ظلال القرآن . تذوق مؤلفه حلاوة القرآن و عاش تحت ظلال الذكر الحكيم . ترسخ بتطبيق الشريعة الإسلامية و الرجوع إلى منهج الله الذي رسمه للبشر في القرآن الكريم ^{١٥} . لذا صنف هذا الكتاب . و له قبل

^{١٣} عبد الغفور محمود مصطفى جعفر ، التفسير و المفسرون في ثوبه الجديد ، (القاهرة : دار السلام للطباعة و الشر و التوزيع و الترجمة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧) ، ص ٧٧٣ .

^{١٤} نفس المرجع ، أنظر أيضاً مناع القطان ، مباحث في ، ص ٣٧٣ .

^{١٥} يقول في مقدمة الكتاب ((لا راحة لهذه البشرية ، و لا طمأنينة لهذا الإنسان ، و لا رفعة و لا بركة و لا طهارة و لا تنساق مع سنن الكون و فطرة الحياة إلا الرجوع إلى الله . و الرجوع إلى الله له صورة واحدة و طريق واحد ألا وهو

هذا الكتاب كتاب آخر سمي بـ - التصوير الفي في القرآن و يتبعه الكتب الأخرى ورثا للأجيال المسلمين و توجيهها لعقيدتهم .

لمس التفسير في ظلال القرآن لمح الأدب اللغوي متمشيا مع تعمق سيد قطب في هذا الفن اللغوي . فجعل بعض الباحثين هذا الكتاب ضمن كتب الاتجاه الأدبي في التفسير . بجانب ذلك ، إنه أراد بهذا الكتاب ارتباط المسلمين ارتباطا قويا و تمهيئ أجيال الأمة الإسلامية و تربيتها و اعدادها لدور القيادة الراسدة ، ليس قائما على مجرد القراءة فحسب . و من ثم حينما اتخذوا دستورا ينظم حيائهم على وفق هدي السماء فتعلموا منه كل أمورهم الدينية و الدينوية . و تعلموا منه منهج التصور للحياة كلها و التعامل مع الكون كله أرضه و سمائه . و يقال لهذا الكتاب أيضا كتاب التفسير الاجتماعي .^{١٦}

نهج سيد قطب في تفسيره ذكر هو الصورة العامة يرتبط بين أجزائها و يوضح أهدافها و مقاصدها قبل أن يشرع في التفسير ابتداءا بأسباب التزول و الروايات الصحيحة من الصحابة أو التابعين مع رجوعه إلى كتب التفسير بالتأثر و في مقدمتها جامع البيان في تفسير القرآن للطبرى و تفسير القرآن العظيم لابن كثير و التأكيد الشديد على أن العبرة

تحكيم هذا الكتاب وحده في حياة البشر) . سيد قطب ، التفسير في ظلال القرآن ، (جدة : دار العلم للطباعة و النشر، دون السنة) ج. ١ ص. ٥ . أنظر أيضًا ما كتبه مناع القطان ، مباحث في علوم ، ص. ٣٧٣

^{١٦} عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص. ٧٧٤ - ٧٧٥

ليست بخصوص السبب وإنما بعموم اللفظ . ابتعد سيد قطب في تفسيره عن الخوض في بيان المهمات التي لم يتحدث عنها القرآن لعدم الإفادة كما اجتنب عن ذكر الإسرائيليات .^{١٧}

أرائه في الجهاد

أحث الله سبحانه وتعالى أمته على الجهاد إعلاء لكلمة الله وحفظاً للدين . و هذه الدعوة لا تخطئ فالذين يؤمنون بالله و يعتقدون بيوم الجزاء لا ينتظرون أن يؤذن لهم في أداء فريضة الجهاد . بل يسارعون إليها خفافاً و ثقلاً كما أمرهم الله طاعة لأمره و يقيناً بلقائه و ثقة بجزائه و ابتغاء لرضاه . فلا حاجة إلى البشر في اختيار بين النفر إلى الحرب أو المكث في العمل .^{١٨}

قسم سيد قطب للجهاد إلى قسمين : أولاً للجهاد ضد الكافرين وثانياً للجهاد نحو المنافقين . لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر المنافقين كثيراً و أغض عنهم كثيراً و صفح عنهم كثيراً فها هو ذا يبلغ الحلم غايته و تبلغ السماحة أجلها و يأمر ربه بأن يداء معهم خطة جديدة و يلحقهم بالكافرين بالنصر و يكلفه جهاد هؤلاء و هؤلاء جهاداً غليظاً لا رحمة و لا هوادة . و مع ذلك ، فإنه يقول إن في الجهاد ضد المنافقين قابل

^{١٧} عبد الغفور محمود ، التفسير ، ص . ٧٧٦

^{١٨} سيد قطب ، التفسير في ظلال القرآن ، (جدة : دار العلم للطباعة و النشر، دون السنة) ج. ٣ ص. ١٦٦٢

للنقاش ، أهـو بالسيف أم تكون في المعاملة و الموجهة و كشف خبائثـهم
^{١٩} للأنصار . و أن رسول الله لم يقتل المنافقـين .

إن عدم المشروعـية الجـهـادـ في عـصـرـ مـكـةـ لـكـونـ الـأـمـةـ إـلـيـسـلـامـيـةـ قـلـيلـةـ
 و لأـهـمـ مـحـتـاجـيـنـ إـلـىـ تـرـسـيـخـ إـيمـانـ وـ تـقـويـةـ العـقـيـدـةـ . وـ أـمـاـ حـالـهـمـ فـيـ المـدـيـنـةـ
 فـقـدـ نـصـرـهـمـ الـأـنـصـارـ وـ عـرـفـواـ إـلـيـسـلـامـ ،ـ فـبـدـئـتـ مـشـرـوعـيـةـ الجـهـادـ فـيـ المـدـيـنـةـ
 الـنـورـةـ . وـ أـمـاـ مـشـرـوعـيـةـ الجـهـادـ فـيـ مـكـةـ لـاـ يـتـجـهـ إـلـىـ الـحـرـبـ أـوـ الـقـتـالـ ،ـ بـلـ
 الـتـمـسـكـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـإـنـهـمـ يـجـاهـدـوـنـ بـقـوـةـ لـاـ يـقـفـ لـهـ كـيـانـ الـبـشـرـ وـ لـاـ
^{٢٠} يـثـبـتـ لـهـ جـدـالـ أـوـ حـالـ .

يرـىـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـاخـرـيـنـ إـنـ كـتـابـ التـقـسـيـرـ فـيـ ظـلـالـ الـقـرـآنـ مـسـعـ
 الـحـرـكـةـ الـمـتـشـدـدـةـ فـيـ إـلـيـسـلـامـ ،ـ إـذـ يـكـوـنـ مـؤـلـفـهـ أـحـدـ أـعـضـاءـ الـفـرـقةـ إـخـوانـ
 الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـمـصـرـ .^{٢١} وـ لـعـلـ ماـ يـسـبـبـ أـقـوـاـهـمـ رـاجـعـ إـلـىـ أـقـوـالـ سـيـدـ قـطـبـ
 ضـمـنـ كـوـنـهـ عـضـوـاـ . وـ يـشـيرـ إـلـىـ هـذـاـ أـنـ الـجـهـادـ بـمـعـنـىـ الـحـرـبـ سـيـعـقـدـ إـذـاـ
 كـانـتـ الـدـعـوـةـ إـلـيـسـلـامـيـةـ مـمـوـعـةـ وـ الـمـسـلـمـوـنـ مـحـتـلـوـنـ تـحـتـ سـيـطـرـةـ الـحـضـارـةـ
 الـغـرـيـبـةـ . وـ إـنـ كـانـتـ الـحـالـ بـخـلـافـ ذـلـكـ ،ـ فـاـجـهـادـ بـالـلـسـانـ أـعـظـمـ
^{٢٢} الـجـهـادـ .

^{١٩} سـيـدـ قـطـبـ ،ـ التـقـسـيـرـ فـيـ ظـلـالـ ،ـ صـ ١٦٧٧ـ .

^{٢٠} سـيـدـ قـطـبـ ،ـ التـقـسـيـرـ فـيـ ظـلـالـ ،ـ جـ ٥ـ صـ ٢٥٧٢ـ .

^{٢١} www.pemikirantokoh.com

^{٢٢} نفسـ المرـجـعـ .

٣. التفسير المنير و هبة الزحيلي

إن هذا الكتاب من بعض كتب التفسير في العصر الحديث ألفه و هبة الزحيلي اهتماما بالدين و الأمة الإسلامية . ولد في دار عطية بنواحي دمشق عام ١٩٣٢ مـ في الأسرة المباركة بنور القرآن . تلقى العلم الابتدائي في دمشق كما تفقه و تعلم القرآن من أبيه الحافظ . ثم التحق إلى مصر طلبا للعلوم الدينية . فدخل كلية الشريعة (١٩٥٦) و حصل على درجة العالمية بالامتياز . و حصل أيضا على ليسانس الحقوق (١٩٥٧) و شهادة الدكتوراه في الحقوق (١٩٦٣) في نفس الجامعة .^{٢٣} ما زال و هبة

الزحيلي ينبع في حقل الدراسة و التأليف . حفظه الله و أطال عمره .

فسر و هبة الزحيلي كامل القرآن كما وضع الموضوع في الآيات القرآنية بالعناوين موضحة تسهيلا و تيسيرا لقراء الكتاب . ثم بين ما اشتملت عليه الآيات من المفردات و المحتويات ضمنتها الآيات المذكورة مستعينا ببلاغة القرآن و الإعراب لتوضيح المعاني . و قبل أن يشرع في التفسير ، ذكر الزحيلي أسباب الترول في أصح ما ورد فيها و نبذ الضعيف منها و تسلیط الأضواء على قصص الأنبياء و الأحداث التاريخية سجلها الإسلام و المسلمين . في الختام ، أخذ الزحيلي الدرس المستفاد أو

^{٢٣} عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص. ٧٧٨-٧٧٩

الأحكام المستنبطة منها^٤ . وكان هذا الكتاب سهل الفهم ، سريع المأخذ ، محل الثقة و الاطمئنان .

أرائه عن الجهاد

في بداية بيانه عن الآيات القرآنية المتكلمة عن الجهاد ، قال وحبة الزحيلي إن من أسباب وجوب الجهاد في الإسلام وجود إعلان الكفر و سب النبي صلى الله عليه وسلم و استهزاء بأيات الله و بالرسول و بالمؤمنين . ثم يرى النفر إلى الجهاد حسب طاقة المدعو إليه تفسيرا لقول تعالى إنفروا خفافا و ثقلا و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم . أي و ضع الخيار في الحضور إلى هذه الدعوة النبوية لأن الإنسان قد يختلف بين واحد و آخر

في الأفضلية . قد تفوق أحد في المال على غيره فينفق بماله حفظا للدين . و تارة يجاهدون في سبيل الله إعلاء لكلمة الله هي العليا . أو كلامها إذا قدر عليهم كما مثل به عثمان بن عفان و غيره من أغنياء الصحابة . و لأن كلمة ((إنفروا)) تتناول القادر المتمكن و من لم يستطع عليه عفي له فالتخلف . فإذا ، وجوب الجهاد على حسب الحال و الحاجة .

ثم قال الزحيلي إن متلة طلب العلم كمتلة الجهاد في سبيل الله أو أعلى منه في حين ، إذ طلب العلم أصل و جهاد النفس فرع ، فالأسفل

^٤ عبد الغفور محمود ، التفسير و المفسرون ، ص. ٧٨٠.

^٥ وحبة الزحيلي ، التفسير النمير ، (دمشق ، دار الفكر ، ٢٠٠٥) ، ص. ٥٧٨.

أولى بالفضيل من الفرع . فإذا كان التتفير عاما ، تعين فرض الجهاد على كل أحد فيكون الأشتغال في هذه الحالة بالجهاد أفضل من تعلم العلم ، لأن الضرر العدو إذا وقع بال المسلمين لا يمكن تلافيه . و تعلم العلم ممكناً في سائر الأوقات و لأن تعلم العلم فرض على الكفاية . لا على كل أحد في خاص نفسه . و إذا لم يكن تنفيذ عاماً ففرض الجهاد ففرض الجهاد على الكفاية مثل تعلم العلم إلا أن العلم في هذه الحالة أولى و أفضل من الجهاد

٢٦ لعلو مرتبة العلم على الجهاد .

و ليست الآيات المشتملة على كلمة الجهاد في القرآن دالة على القتال بالسيف أو اللسان أو بطريق آخر ، وإنما تدل على وجوب بذل ال усили و الجهد حرصاً للعقيدة و حفظاً لحلال الدين . و كما أن مواجهة النفس من وساوس الشيطان داخل تحت إطار حرص الإيمان فمجاهدة النفس في طاعة الله أعظم الجهاد . هذا سر من أسرار قول تعالى في سورة العنكبوت ((و الذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا و أن الله لمع

٢٧ المحسنين)) .

نستنبط من البيان المذكور أن أراءه في الجهاد لا تقف على معنى الجهاد بالقتال و الحرب و لكن أراد من الجهاد بذل ال усили و الجهد في

^{٢٦} وَهْبَةُ الرَّجِيلِيُّ ، التَّفْسِيرُ النَّبَرُ ، ج. ٥ ص. ٥٨٦

^{٢٧} وَهْبَةُ الرَّجِيلِيُّ ، التَّفْسِيرُ النَّبَرُ ، ج. ١١ ص. ٤٣

حفظ العقيدة و تعلم الإسلام و حرص النفس في طاعة الله . و طريقة الجهاد لا ينحصر على رفع السلاح في الحرب فحسب بل برفع القلم في العلم لنشر تعلم الإسلام الحنيف .

٤. تفسير المصباح لقریش شهاب

مؤلف هذا الكتاب محمد قریش شهاب بن عبد الرحمن شهاب . ولد قریش شهاب في ١٦ فبراير ١٩٤٤ و عاش في الأسرة الكريمة . كان أبوه عالماً و متبحراً في التفسير . بدأ قریش شهاب التعلم في قريته و أخذ العلم من أبيه و تعلم القرآن منه . إلتحق دراسته الثانوية في معهد دار الحديث الفلاقي مالنج . ثم يكون طالباً في إحدى المدرسة الثانوية في مصر (١٩٥٨) . دخل جامعة الأزهر و تلمنذ في شعبة التفسير و الحديث بكلية أصول الدين (١٩٦٧) و حصل على درجة ليسانس (١٩٦٩) في نفس الجامعة . وكانت رسالته العلمية تحت الموضوع الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم .^{٢٨}

عاد إلى جامعة الأزهر للإلتحاق إلى الدراسة الدكتورة . فبمهارته و ذكائه أتم قریش شهاب هذه الدراسة طوال ستين . و لله الحمد أن يمنحه التوفيق حتى نجاح بدرجة الامتياز .^{٢٩}

يعتبر هذا الكتاب تفسيراً أدابياً اجتماعياً بحيث لا يضغط تفسيره على الأساليب اللغوية، أو الفقهية أو العلمية فحسب ، ولكن يتركز إلى حاجة المجتمع الإندونيسي و الظروف الموجودة^{٣٠} . و بهذا ، كان هذا التفسير من أصل التفسير ألفه الاندونيسيون مهما قد سبقت التفسير قام بتأليفها الاندونيسيون .

أرائه في الجهاد

قال قريش شهاب ، لا ينحصر الجهاد على رفع السلاح أو السيف . أمر الله سبحانه و تعالى نبيه بالجهاد حين استقر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة و الأمة الإسلامية في الحالة الضعيفة . على الرغم من ذلك ، الأمر بالجهاد هنا باستخدام الكلمات البالغة ملمسة الفؤاد .

إننا نعيش الأن في الزمن التقدم العلم و التكنولوجي . انتشر المعلومات و الأشياء انتشاراً عاجلاً إلى أقطار العالم بأسرع الوقت و أقل الجهد بأساليبها و إيجابها . إضافة إلى ذلك ، إن الاستيلاء على العلوم و التكنولوجي من أهمية الطريق لنشر المعلومات و الإرشادات الدينية إلى

أنحاء البلد . فيمكن استخدامها لنشر دعوة الإسلام و إصلاح ما قد
و هموا من الشريعة الإسلامية .^{٣١}

ب) **الجهاد في إندونيسيا : بين معنيين متغايرين**

يعتبر إندونيسيا بلدة المسلمين الأكثرين . على الرغم من أكثرتهم ، إن علماء المسلمين الإندونيسيّة لا يريدون أن يجعلوا هذه البلدة بلدة إسلامية أو مالت على إحدى الديانات بل البلدة التي اعترفت و حمت الديانات و الثقافات أو الحضارات الأصيلة الموجودة فيها .^{٣٢} فبهذا الرأي ، قدمت **الأمة الإسلامية التسامح بين الديانات الأخرى مع ثقافات شعوب الاندونيسية** .

و مع مرور الزمان ، انحطّ التسامح و التكامل بين شعوب الإندونيسية حيث صارت بلدة إندونيسيا كعبة المنظر بلاد الأخرى في أقطار العالم بعد العملية الإرهابية في أمريكا . وهذا بسبب ظهور الحركة العقائدية المتشددة القائمة بعملية الاستشهادية (الانتهارية) في بعض الأماكن المختلفة في إندونيسية . شعارهم فيها الجهاد لاعلاء كلمة الله .

^{٣١} قريش شهاب ، *Tafsir Al-Misbah: Pesan, Kesan Dan Keserasian Al-Quran* ، (تاجدارج ، ليسترا حانى ، ط. ٤٩٧-٤٩٦ ، ج. ٩ ، ٢٠٠٥) ، ص. ٣

^{٣٢} عبد الرحمن واحد في مقدمة كتاب *Ilusi negara Islam* ، على شكل ف.د.ف ، ص. ١٧

فتكتشف كلام الناس عنه في الجرائد و التلفزيون و تتنوع أفكارهم في الندوات العلمية .

و بالتالي ، يقوى ظهور الفرق الإرهابية القائمة بالحركات باسم الجهاد على أن في هذه البلدة أشخاص أو فرق مائلة إلى إطار الفرق المتشددة^{٣٣} مع أغرضها المتنوعة و أهدافها المختلفة بين واحد و آخر . من بعضها تطبيق الجهاد حصنا للإسلام و حفظا للعقيدة في أندونيسيا .

انقسم مجتمع الأندونيسية إلى قسمين في تنفيذ معنى الجهاد . الأول ، تنفيذ الجهاد برفع السلاح ضد أعداء الدين . قدم هذا الرأي تيار الفرق المتشددة . الثاني ، الجihad عند أصحاب الفرق المتسطية . أرى أصحاب هذه الفرق أن الجهاد لا ينحصر على رفع السلاح فحسب ، بل يحتوى على النشاطات أو البرامج الإجتماعية الداعية إلى الخير و مصالح المجتمع مثل التربية و تنمية الاقتصاد .^{٣٤}

فهمت الفرق الأولى أن تنفيذ الجهاد بالاشتشهاد بما يجب كل مسلم فعله . لتنمية مفاهيمهم ، نشر صاحب الفرق تعاليمهم بتأليف الكتب و العقد الندوات العلمية أو حضورهم إلى الحلقات العلمية . و من أسف

^{٣٣} الفرق المتشددة هي فرقа إجتماع فيها أشخاص غليظة متشددة ، لا يسمح الاختلافات . و أما الأشخاص المتشددة هم تابع استبدادية شريعة الاسلام و مشروعية تنفيذها في نظام البلد . انظر *Ilusi Negara Islam* ، ص. ١٥

^{٣٤} لطفي شوكاني ، *Islam Benar Versus Islam Salah* ، (جاكرتا: كاكينا ، ٢٠٠٧) ، ص . ١٤٣

شديد ، قالو لمن لا يوافق بأرائهم التفكير و الارتداد . ^{٣٥} وهذا لمن أسف شديد مع كوفهم شهدوا بربوبية الله و بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

تفرقت فترة ظهور الفرقة الأولى إلى فترتين . الفترة الأولى ، هي فترة ظهور الفرقة الراجية جعل الأندونيسية بلدة إسلامية الشهير بفرقـة البلدة الأندونيسية الإسلامية (NII) . تنمو و تترقـى منـذ عـهد فـترة سـوـحرـتوـا و تـنـتـشـرـ إلى المـدنـ معـ بنـاءـ الهـيـكـالـ التنـظـيمـيـ فيهاـ . الفـترةـ الثـانـيـةـ هيـ فـترةـ ظـهـورـ الفـرقـةـ المـتـشـدـدـةـ بـعـدـ سـقـوطـ سـوـحرـتوـاـ . وـ أـنـ هـذـهـ الفـرقـةـ أـشـجـعـ إـظـهـارـاـ بـالـنـسـبـةـ المـتـشـدـدـةـ بـعـدـ سـقـوطـ سـوـحرـتوـاـ . وـ لـوـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـبـتكـارـ الـأـراءـ . مـثـلـ Laskar Jihadi وـ FPI .

الـحـرـكـةـ إـنـ كـلـاهـماـ مـتـساـوـيـانـ فـيـ الـقـصـدـ ،ـ تـطـبـيقـ الشـرـيعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ الـقـانـونـ الـبـلـدـيـ الرـسـميـ وـ الـجـهـادـ بـالـسـلاحـ وـ إـمـكـانـيـاتـ عـقـدـ الـحـرـبـ .^{٣٦}

الـفـرقـةـ الثـانـيـةـ فـيـ تـنـفـيدـ معـنـىـ الـجـهـادـ فـيـ أـنـدـونـيـسـياـ هيـ الفـرقـةـ الـمـتـوـسـطـيـةـ الـقـائلـةـ بـأـنـ مـدـىـ الـجـهـادـ لـاـ يـشـتـملـ عـلـىـ الـحـرـبـ أـوـ الـقـتـالـ أـوـ الـاشـتـشـادـ . وـ فـيـ مـقـدـمةـ هـذـهـ فـرقـةـ فـرقـةـ نـهـضـةـ الـعـلـمـاءـ وـ فـرقـةـ مـحـمـديـةـ .^{٣٧} اـعـتـرـفـ أـتـيـاعـ هـذـهـ فـرقـةـ أـنـ الـجـهـادـ مـشـرـوـعـةـ وـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـعـلـ الـجـهـادـ

^{٣٥} نور خالق رضوان، *Regenerasi NII: Membedah Jaringan Isalm Jihadi di Indonesia*، (جاكرتا : إيرنجا ،

٢٠٠٨) ، ص. ٤.

^{٣٦} المرجع السابق ، ص. ٨-٥

^{٣٧} المرجع السابق ، ص. ٣

و طبقه في الحرب . قام الشيخ هاشم أشعري ، مؤسس فرقة نهضة العلماء ^{٣٨} ، بتطبيق معنى الجهاد نصيا خلال قدوم المحتلين الغربين في أندونيسيا ، حربا للحصن الدين و الأمة و البلد ، لا على حفظ الدين فحسب . ولكن تحولت الحال و الظروف بعد حين و آخر حتى يؤثر التحول إلى اختلاف تطبيق الجهاد في عصرنا الأن . معنى الجهاد برفع السلاح و احد من ألفيات معنى الجهاد في الإسلام . و لأن الشروط المستوفة في الحرب صعبة ^{٣٩} . وبالتالي ، جهاد هو طريق في تطبيق الرسالة الإسلامية كملة حنيفة تكرم الحقوق البشرية . و بعبارة أخرى ، يشجع الجهاد المسلمين إلى تكوين الشخصية الفعالة ، مكرم الحقوق الإنسانية ، المتقدم في العلم و العمل .

هكذا مفهوم و تطبيق الجهاد في بلدنا إندونيسية . منهم مع عرفه بوجوب القتال نحو الأعداء ، كما فعل به صاحب الفرقة المتشددة المذكورة آنفا . لعلهم مستدلون بمعنى الجهاد مقررنا بالقتال . و الفرقة الثانية هم الذين أرادوا من الجهاد بذل الوسع و الجهد في حماية الدين . طريقة تطبيقه متعددة . و الجهاد بمعنى القتال أو الحرب واحد من ألفيات معنى الجهاد .

^{٣٨} مفهوم دفاع البلدة عند فرقة نهضة العلماء كما صرخ بذلك حين عقد المعتمر في بنحر ماسين أنه حماية كل الفرق الموجدة في أندونيسيا من الإسلام و اليهود و البوذية و غيرها من سائر الأديان الموجدة فيها . محمد باشا ، NU , (حاكمتا: إيرلنجا ، ٢٠٠٦) ، ص. ٤٢٢

^{٣٩} نفس المرجع

^{٤٠} المرجع السابق ، ص. ٤٢٣

الباب الخامس

الاختتام

و لله الحمد على هذه العطية حتى تمكن الباحث من انتهاء هذا العمل المتواضع .
اختم هذا البحث بالخلاصة اعتمادا على ما قد مر من البحوث في هذا البحث
العلمي و تابعها الاقتراح ترقية و تنمية لهذا العلم الشريف .

الخلاصة المستفادة من البحث ما يالي :

(١) تشتق كلمة الجهاد من جهد ، بمعنى جد و تعب . تفرغ مصدر كلمة "جهد" إذا كان مفتوح عين الفعل إلى كلمتين متقاربين في القراءة مختلفتين في المعنى . أولا ، جُهُد أي الطاقة أو القدرة أو القوة أو الاستطاعة أو المهارات . بخلاف جَهْد أي المشقة أو المقل على قدر ما يحتمله حال قليل المال . إذا نقلت كلمة جهد إلى وزن إفتuel فصار إجتهد يعني بذل الوسع و المجهود في طلب الأمر أو رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب و السنة ، و لم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة . و كلمة الجهاد الذي نحن في صدده مشتق من صيغة الفعل الماضي "جاهد - يجاهد - جهاد" بمعنى بذل الوسع و الطاقة . إذا كتبت كلمة الجهاد مقرونا بالكلمة الصراعية

فيكون المعن منها بذل الشيء في دفع صاحبه عن الأعداء إكراما للحرمة البشرية . و بمعنى المبالغة و استفراغ الوعس في الحرب أو للسان أو ما أطاق من شيء محامنة عن الدين.

(٢) حصلت نظرية القرآن عن الجهاد استخداما بالسمتية كالأدوات التحليلية اللغوية على أن الجهاد لا بد من نية خالصه لله سبحانه و تعالى و اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم ، كما أسس الجهاد على الإيمان الصحيح بالله و رسوله . يفتقر الجهاد إلى الصبر لمشقة الحال و صعوبة الطريق فحمل الأذى و الألم . تباعت كلمة الجهاد بكلمة المحرقة و الإيمان حيث يكون الإيمان أساسا رئيسيا للهجرة . و الجهاد صورة تطبيقية من الإيمان و الهجرة . فنقول بأسلوب آخر تسطرة الهجرة في الجهاد . و الكلمة أخرى تتعلق عليه الأموال و الأنفس. يفيد الجمع بين الأموال و الأنفس في الدين إلى أنهما أمران أساسين لا ينفك أحدهما عن الآخر في دفاع عن التوحيد و الإيمان و العقيدة إذ تتولد من الإيمان حركة الأمة الإسلامية القوية و باستعداد أنفسهم تغرس التفاؤلية في صدورهم .

إن من أسباب وجود الجهاد و العمل به هو رجاء الرحمة و الهدایة من الله سبحانه و تعالى . بجانب ذلك ، فإن الشرك أمر دافع لإقامة الجهاد إذ أنه من أنواع الكبائر يجب على كل مسلم الاحتساب عنه و المحاجدة على عدم

وقوع الشرك في دين الله . كلمة أخرى تقام مقام معنى الجهاد هي القتال و الحرب ولو كان من عندهما موضع خاص .

(٣) انقسم المجتمع الأندونيسي إلى قسمين في تنفيذ معنى الجهاد . الأول ، تنفيذ
الجهاد برفع السلاح ضد أعداء الدين . قدم هذا الرأي تيار الفرقة
المتشددة . تفرق فترة ظهور الفرقة الأولى إلى فترتين . الفترة الأولى ، هي
فتررة ظهور الفرقة الراجحة جعل الأندونيسية بلدة إسلامية الشهير بفرقة
البلدة الأندونيسية الإسلامية (NII). الفترة الثانية هي فترة ظهور الفرقة
المتشددة بعد سقوط سوحرتو . وأن هذه الفرقة أشجع إظهاراً بالنسبة
للفرقة الأولى في ابتکار الأراء . مثل FPI و Laskar Jihadi

الثاني ، الجهاد عند أصحاب الفرقة المتوسطية . أرى أصحاب هذه الفرقة أن الجهاد لا ينحصر على رفع السلاح فحسب ، بل يحتوى على النشاطات أو البرامج الإجتماعية الداعية إلى الخير و مصالح المجتمع مثل التربية و تنمية الاقتصاد . و في مقدمة هذه الفرقة فرقة هبة العلماء و فرقة محمدية . و بالتالي ، جهاد هو طريق في تطبيق الرسالة الإسلامية كملة حنيفة تكرم الحقوق البشرية . و بعبارة أخرى ، يشجع الجهاد المسلمين إلى تكوين الشخصية الفعالة مكرم الحقوق الإنسانية المتقدم في العلم و العمل .

قدم الباحث الاقتراح بعد أن تم البحث ، و الاقتراح كما يلى :

١. لا بد من مفاهيم الإسلام أو الرسالة الإلهية التجديد في النظريات ضمن تغير الاحوال لكي لا يضيق معالم الإسلام ويكثر الوهم نحوها .
٢. إيجاد الوقت الواسع و الاهتمام الكبير من الاطراف المعينة بالدراسة السمعنطيكية في القرآن قصدا للوصول إلى الرسالة الإلهية جاء بها القرآن .

قائمة المراجع

١. القرآن العظيم
٢. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت . الطبعة الرابعة . ٢٠٠٥
٣. جعفر بن محمد الطبرى ، جامع البيان فى تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ،
بيروت . ١٩٩٢ .
٤. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، دار
الكتب العلمية ، بيروت . ٢٠١٠ .
٥. جمال ألبنا ، الجهاد ، دار الفكر الإسلامي ، القاهرة . ٢٠٠٢ .
٦. سيد قطب ، التفسير في ظلال القرآن ، دار العلم للطباعة و النشر ، جدة . دون
السنة
٧. عبد الغفور محمود مصطفى جعفر ، التفسير و المفسرون في ثوبه الجديد ، دار
السلام ، القاهرة . ٢٠٠٧ .
٨. لويس مألف ، المنجد في اللغة و الأعلام ، دار الشرق ، بيروت . الطبعة الثالثة و
عشرون . دون السنة
٩. محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان ، دار الفكر، المجلد الثاني . دون السنة
١٠. محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم الفهرس لألفاظ القرآن ، دار المعرفة ، بيروت .
الطبعة الثانية . ٢٠١٠ .
١١. محمد حسين الذهبي ، التفسير و المفسرون ، مكتبة مصعب بن عمر
الإسلامي ، ٢٠٠٤
١٢. مناع القطان ، مناهل العرفان ، منشورات العصر الحديث ، ١٩٧٣

١٣. وهبة زحيلي ، أثار الحرب في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة ، دار الفكر ،

الطبعة الثالثة . ١٩٨١ . بيروت

١٤. _____ ، التفسير المنير ، دار الفكر ، دمشق . ٢٠٠٥

١٥. المكتبة الشاملة في شكلها الجديد .

Aminuddin, *Semantik: Pengantar Studi Tentang Makna*, Sinar Baru .١٦
Algensindo:Bandung, 2008

Al-Banna, Jamal, *Evolusi Tafsir: Dari Jaman Klasik Hingga Jaman Modern*,
Pen. Novriantoni, el-Qist:Jakarta, 2004 .١٧

Baidhawi, *Antropologi al-Quran*, LkiS:Yogyakarta, 2009 .١٨

Barber, Benjamin, *Jihad vs McWord*, Ter. Yudi Santoso dkk, Pustaka
pramothea:Surabaya, 2002 .١٩

Baso, *NU Studies*, Erlangga:Jakarta, 2006 .٢٠

Djajasudarma, Fatimah, *Semantik I: Pengantar Ke Arah Ilmu Makna*, Refika
Aditama:Bandung, 2008 .٢١

Departemen Apendidikan Dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*,
Balai Pustaka:Jakarta, 1999 .٢٢

Esack, farid, *Samudera Al-Quran*, ter. Nuril Hidayah, Diva Pres:Yogyakarta,
2007 .٢٣

Izutsu, Toshihiko, *Relasi Tuhan Dan Manusia*, Ter. Agus Fachri dkk, Tiara
Wacana:Yogyakarta, 2003 .٢٤

Raharjo, Dawam, *Ensiklopedi Al-Quran*, Paramadina:Jakarta, 2002 .٢٥

Rahman, Fazlur, *Tema Pokok Al-Quran*, Ter. Anas Mahyudin,
Pustaka:Bandung, 1996 .٢٦

Ridwan, Nur, Khalik, *Regenerasi NII: Membedah Jaringan Islam Jihadi Di
Indonesia*, Erlangga:Yogyakarta, 2008 .٢٧

Shahrur, Muhammad, *Prinsip Dan Dasar Hermeunitika Al-Quran Modern*,
ter. Sahiron dkk, Elsaq Pres:Yogyakarta, 2002 .٢٨

Setiawan, Nur, Khalis, *Al-Quran Kitab Sastra Terbesar*, el-Saq:Yogyakarta,
2005 .٢٩

Shihab, M. Qurasiy, *Tafsir al-Misbah*, Lentera Hati: Tangerang, 2005 .٣٠

Syaukani, Lutfi, *Islam Benar Vs Islam Salah*, kata kita:Depok, 2007 .٣١

Wahyudi Hafid, *Pandangan Dunia Al-Quran Tentang Taubah*, Skripsi Fak.
Ushuluddin UIN Sunan Kalijaga:Yogyakarta, 2002 .٣٢

Widodo, Amin, *Fiqih Siasah Dalam Hubungan Internasional*, Tiara
Wacana:Yogyakarta, 1994 .٣٣

Widodo, *Kamus Kata-Kata Serapan Asing Dalam Bahasa Indonesia*, Kompas
Gramedia:Jakarta, 2002 .٣٤

Wahid Institute, *Ilusi Negara Islam, Bentuk PDV* .٣٥

۴

Yusuf, Hafidz, *Pandangan Dunia Hijrah, Skripsi Fak. Ushuludin UIN Sunan Kalijaga: Yogyakarta, 2003*